الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم ـ

كلية الأدب العربيّ و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

بعنوان:

المادّة المصطلحيّة في معجم مصطلحات العروض و القافية في لسان العرب للد/ مسلك ميمون .

إعداد الطالبة

برداد سميرة

إشراف الأستاذ

عبد اللّاوي عبدالرحمن

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرّتبة	الجامعة	الصفة
د/ بن عائشة حسين	أ . م . ب	مستغانم	رئيسا
أ/عبداللاوي عبدالرحمن	أ . م . أ	مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ دحماني نور الدين	أ . م . ب	مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية:

41 – 1442هـ / 19 – 2020 م

الإهداء

بسم الله الرّحمان الرّحيم:

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُومِنُونَ)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النّهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك .. ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتك الله جلا جلاله.

إلى من بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة... ونصح الأمّة..إلى بني الرّحمة ونور العالمين..

سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الذي غمرنا بحبّه وحنانه، وأنفق من مال في سبيل تعليمنا... إلى أبي العزيز

إلى التي بعدها لا تضاهيها حياة ...أمي الغالية

إلى الشّمعة التي تنير حياتي، أخيّتي نزهة... أرجو من الله أن يمّد في عمرك

إلى الذين أحيا بقربهم وقلبي يمتلأ تفاؤلا بوجودهم... أفراد العائلة عامّة والملائكة الصّغار خاصّة

إلى الأستاذ الفاضل، الأستاذ عبد اللاوي عبد الرحمان أدام الله عليه الصّحة والعافية

إلى شهداء الجزائر شبابها الغوالي الأبرار... وإلى فلسطين الحبيبة أهل العزّة والكرامة

إلى كل أستاذ درسني وكابد من أجل بناء جيل الغد من الطور الابتدائي

إلى الطور الجامعي

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

شكر و عرفان

بعد الجهد المبذول الذّي بذلناه خدمة للغتنا العربيّة وخدمة بحثنا، وجب علينا أن نشكر الله تعالى الذي كان عونا لنا في إنجاز هذا البحث وقدّرنا على إنهائه حتى نصل إلى ما نحن عليه الآن نشكرك ربي شكرا كثيرا ونحمدك حمدا كثيراً لأنّك ربي

وأشكر الوالد الكريم إذ دعمنا مادّيا ومعنويا وبفضله تمّت كتابة هذا البحث

وأتوجهّ بالشّكر الجزيل والتّقدير الكبير للأستاذ المشرف الأستاذ عبد اللاّوي إذ أشرف على رسالتي وبفضله خطونا خطوات لم نكن لنصل إليها إذ بذل قصارى جهده معنا من أجل أن ننجح ونحقق بعض شروط البحث، أرجو من الله تعالى أن يرزقه شفاء لا يغادر سقما، وأن يجعل جهوده في ميزان حسناته.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع أساتذة قسم الأدب العربيّ وأشكر كل من شجّعني وساعدني من قريب أو من بعيد سواء بالدعاء أو الكلمة الطيبة.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،

فقد تبّوأت اللسانيات مكانتها بين العلوم متّخذة اللغة موضوعا، تقاطعت حوله جهود العلماء الذين تباينت آراؤهم في الدّرس من خلال عدّة مستويات، منها المستوى المعجمي الذي يهتمّ بالمعجم العام والمعجم المختص. وإذاكان هذا الثاني يهتمّ بالمصطلح، فإنّ ذاك الأوّل يهتمّ بالكلمة في أبعادها المختلفة التي أعطت أهميتها في عصور العربية الزاهرة صناعة معجمية رائدة؛ يعدّ لسان العرب لابن منظور(تـ711هـ) نموذجا راقيا لمعجم موسوعي متميّز.

وقد لفتت هذه الموسوعية أنظار الدارسين قديما وحديثا؛ فأخذوا ينبّهون على جوانب منهجية مختلفة فيها، شكّل أهمَّها ما تضمّنه المعجم من مصطلحات دلت عليها دراسات متعدّدة لعلّ أبرزها عمل د. مسلك ميمون بعنوان :**" معجم مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب "، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2007م.**وتلك الدراسات تطرح إشكالات علمية بارزة، تندرج في إطارها هذه المذكرة بعنوان :" **المادّةالمصطلحية في معجم مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب لابن منظور(تـ711هـ) لـ د.مسلك ميمون."**

واختيار هذا الموضوع يعود إلى :

1ـأسباب ذاتية: ترتبط بحبّي العربية وتعلّقي الشديد بهاوالرغبة في الاستكشاف.

2ـأسباب موضوعية: تتعلّق بالاطلاع على المصطلح في المعجم العام وبطرق التعامل معه والتعرّف على قيمته العلمية.

وهذه المذكرة تحاول إدراك مجموعة من الأهداف :

1-معرفة مكانة معجم "لسان العرب" في تاريخ المعجمية العربية.

2- الكشف عن بعض جوانب المصطلح العلمي في "لسان العرب ".

3 -إبراز شأن المعجم المختص في الثقافة العربية.

وتعتمد هذه المذكرة على مجموعة من الدراسات السابقة ، نذكر منها:

1- أ.د/ ممدوح خسارة: معجم الكلمات المصطلحية في لسان العرب،مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1ن1428هـ/ 2007هـ.

2-مهدي نجيبة: المصطلح النحوي من خلال الشواهد الشعرية في لسان العرب، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، مج6،ع1،2020م،ص 544 – 551.

3- أ.د/ إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الثالث عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م.

4- أ.د/ علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008م.

وقد استفادت منها الدراسة في تتبع المصطلح العروضي في تطبيقات د.مسلك ميمون والوقوف على خصائص البناء المعجمي من خلال الاطلاع على النظريات العلمية المختلفة التي تناولت المعجم المختص؛ وهو الأمر الذي دفع الدراسة إلى صياغة إشكاليتها في التّساؤلات الآتية :

1- ما طبيعة المادة المصطلحية في المعجم ؟.

2-ما مفهوم الوضع في المعجم ؟.

3- ما القيمة العلمية لمفهوم الوضع في المعجم؟.

وتعتمد هذه الدراسة منهجا يتخذ الوصف والتحليل أداتين،تعالجان تفاصيل قضية المصطلح العروضي ؛فاقتضت خطة تشكلت من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

أمّا المدخل بعنوان:"مفاهيم ومصطلحات"، فقمنا فيه بضبط أهم المفاهيم والمصطلحات التي يتطلبها موضوع بحثنا وهي:

اللغة والمعجم العام ولسان العرب والمصطلح و علم المصطلح والمصطلحيّة والمعجم العلميّ المختص.

وأمّا الفصل الأوّل بعنوان: "دراسة المادّة المصطلحيّة "، فبيّنا فيه الطريقة التي وضع بها مسلك ميمون المادّة المصطلحيّة حيث تطلبّت المعالجة أن نقسّمه إلى ثلاثة مباحث:

فالمبحث الأول بعنوان:" التّرتيب الهجائيّ"، عالجنا فيه مفهوم التّرتيب الهجائي ثمّ مفهوم التّرتيب الهجائيّ في المعجم العلميّ المختص وأهم المعاجم التي اتّبعته.

والمبحث الثاني بعنوان "التّعريف بصاحب المدّونة والمدوّنة"،عرضنا فيه وصفا عاما للكتاب وخصائص المادّة المصطلحيّة فيه.

والمبحث الثالث بعنوان "دراسة إحصائيّة تحليلية للمادّة المصطلحيّة في المعجم"، تناولنا فيه تمثيل المادّة المصطلحيّة في رسوم بيانية.

وأمّا الفصل الثاني بعنوان:" إعادة بناء المعجم"،فمهّدنا له بالحديث عن المنهج الدّلاليّ، واستلزمت المعالجة فيه أن نقسّمه إلى ثلاثة مباحث:

فالمبحث الأول بعنوان: "دراسة نقديّة للمنهج الهجائيّ"، تحدثنا فيه عن المآخذ التي وقع فيها مسلك ميمون باتّباعه لهذا المنهج .

والمبحث الثاني بعنوان: "المنهج الدّلاليّ"، عالجنا فيه مفهوم المنهج الدّلاليّ أو الموضوعيّ وذكرنا أهم المعاجم التي سارت عليه.

والمبحث الثالث بعنوان:" معالجة المصطلحات"، عالجنا فيه المحاورالكبرى والصغرى للمصطلح العروضيّ و كيف صنّفها مسلك ميمون في كتابه .

وقد واجهتنا أثناء مسيرتنا في البحث عوائق كثيرة، تتمثل في صعوبة استكمال جمع المادة العلمية؛ فلم نحصل على المصدر الأساسي وهو كتاب د.مسلك ميمون لأسباب موضوعية؛ فسارعنا في طلبه من موقع: " books.google .dz books ". وقد دعمني

الأستاذ المشرف بعدد غير قليل من المصادر والمراجع ، فله مني التقدير والشكر. وللسادة أعضاء لجنة المناقشة مني الشكر والتوقير على تكرّمهم بقبول تقييم هذه المذكرة وتقويمها وتقديم التوجيهات التي تسدّدني وترشدني في مساري العلمي.

والله نسأل التّوفيق والسداد.

سميرة .

غليزان يوم 01 صفر1442هـ موافق 20 سبتمبر2020م.

مدخـــــل

مفاهيم ومصطلحات :

1.1 ـ اللغة.

2.1ـ المعجم العام.

3.1ـ لسان العرب .

4.1 ـ المصطلح.

5.1 ـ المعجم المختص.

ما يجب في كلّ بحث علميّ تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم بغية التأكيد والتوضيح والمصطلحات المتعلقة بموضوع بحثنا هي:

1-اللغة. **2-**المعجم العام.**3-** لسان العرب.**4 -**المصطلح.**5 -**علم المصطلح.

6 -المعجم المختص.

1- اللغة :

1.1-لغة : للجذر" لَغَوَ" في المعاجم اللغوية، إطلاقات مختلفة منها:

حسب الأزهري*

الكلام: " لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، وهذا اختلاط الكلام ولَغَا يَلْغَا لَغَةً "

وفي الحديث (من قال يوم الجمعة والإمام يخطبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغَا) أي تكلمَ [1].

وفي قوله تعالى { وإذا مرُّوا باللَّغْوِ } [2].

حسب الجوهري*

أ- الباطل: { لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، أي قال باطلاً }.

ب- الصوت، اللّهج: "واللّغا: الصوت مثل الوغى ويقال أيضا: لَغِيَ به يَلْغَا لَغًا: أي لَهَج به".

جـ-الإكثار:"وَ لَغِيَ بالشّراب: أكثر منه" [1].

---

*هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، نسبة إلى جده الأزهر، ولد سنة (282 هـ) في مدينة هراة بخرسان وتوفي فيها سنة (370هـ) ، من مؤلفاته: تهديب اللغة، معرفة الصُّبح، التقريب في التفسير، علل القراءات.

[1] تهديب اللغة، تح: عبد العظيم محمود، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د ط ج 8، ص 197.

[2] سورة الفرقان، من الآية 72.

*هو اسماعيل بن حماد الفرابي، وكنيته أبو نصر، أصله كم فاراب، توفي سنة (393هـ)، وقيل في حدوده (400هـ)، من مؤلفاته: العروض، مقدمة في النحو ،الصحاح في اللّغة.

حسب ابن منظور*

السَّقط:" لُغَا: اللَّغْوَ واللُّغَا: السَّقط وما لا يعتدّ به من كلام وغيره ولا يحصل عنه على فائدة ولا نفع" [2].

2.1 ـ اصطلاحا :

تشعّبت التعريفات الاصطلاحية للّغة واختلفت باختلاف أوجه نظر العلماء ووفق ما تفرضه طبيعة بيئاتهم، ويعدّ تعريف ابن جني* من التعريفات الدقيقة حيث عَرفها بقوله : " حد اللّغة أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم " [3].

ويبدو أن هذا التعريف يتناول مجموعة من السمات الخاصّة للّغة ، فقد ذكر ابن جني في البداية الطبيعة الصوتية للّغة، كما نبه إلى الوظيفة الاجتماعية التي تحملها في التعبير ، مشيراً إلى أن كلّ فئة لها لغتها التي تنفرد بها عن غيرها، وها هو الشريف الجرجاني* (تـ817هـ) يوافقه في كون اللغة تحددها ثلاثة أسس (البينة، الوظيفة، الغرض) فيقول في هذا السياق " هي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم " [4].

---

[1] معجم الصّحاح: تح: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1429هـ – 2008م، ص 949.

*هو محمد بن مكرم بن ابن أحمد بن أبي القاسم ابن منظور الإفريقي المصري وكنيته أبو الفضل، ولد سنة (630هـ) في القاهرة وقيل في طرابلس، كان من كبّار علماء القرنين السابع والثامن الهجريين، توفي سنة (711هـ) بمصر من مؤلفاته لسان العرب.

[2] لسان العرب: دت، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1426هـ – 2005م، ج8، ص 679.

*هو عثمان بن جني الأديب الموصلي، أبو الفتح، اختلف في سنة ميلاده قيل في (300هـ) و (322هـ)، توفي ببغداد سنة (392هـ)، كان أعور، تتلمذ على يد أبي علي الفارسي، من مؤلفاته اسم المفعول، التبصرة في العروض، تذكرة الأصبهانية.

[3] الخصائص: تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمّية، بيروت لبنان، ط3، 1429هـ – 2008، ج1، ص87.

*هو علي بن محمد علي الشريف الحسني الجرجاني ولد سنة (740هـ) فلكي، وفقيه وموسيقي وفيلسوف ولغوي، عاش في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل القرن التاسع الهجري توفي في شيراز سنة (816هـ)، من مؤلفاته: كتاب التعريفات، رسالة في تقسيم العلوم، شرح الملخص في الهيئة للجغميني.

[4] معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، دط، ص 161.

والحاصل أن حد اللغة لا ينحصر عند هذه الأبعاد، بل يتعدَاها ليُصبح ملكة فطرية على حد قول عالم اللغة المعاصر تشومسكي* " اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية " [1].

والذي يهّمنا هو اللغة العامّة واللغة الخاصّة، فكل منهما يستخدم حسب المقام الذي تقتضيه، فالتاجر يلجأ إلى توظيف كلمات عربية عامة في تعاملاته اليوميّة، والموظف تدفعه طبيعة عمله إلى انتقاء كلمات خاصة تناسب مجال تخصصّه، ومن هنا تعرف اللغة الخاصّة على أنّها:" مصطلح يشير إلى التّنوعات اللغويّة التي يستعملها المتخصّصون في كتاباتهم في الحقول الموضوعّية المختلفة كما هو الحال في اللغة التي تكتب بها الفيزياء، والطب، والقانون والكيمياء واللسانيات مثلا" [2].

ويسميها بعض اللغويين بلغة الأغراض الخاصّة لتميزها من اللغة العامّة التّي تستعمل لأغراض الحياة اليوميّة بمختلف جوانبها [3]، فكلّ منهما مرتبط بالآخر، فاللغة الخاصّة جزء من اللغة العامّة و لولاها ما وجدت " واللغّة الخاصّة جزء من اللغة العامة، وتعتمد في وجودها عليها، وتستقي معظم عناصرها منها، ولكنّها أقل منها كمًّا وأكثر منها دقة، فاللغة الخاصّة نوع مقنن ومرمّز من أنواع اللغة العامّة، ويستعمل لأغراض خاصّة في سياقات حقيقية ، وليست خيالية كما هو الشأن أحيانا في اللغة العامّة " [4].

---

*تشومسكي، فيلسوف ومفكر سياسي لغوي، ولد في 7 ديسمبر 1928م، بالو.م.أ بنسلفانيا، درس بجامعة بنسيلفانيا معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، من مؤلفاته الهياكل النحويّة.

[1] حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربيّة، بيروت، ط1، 1998م، ص 159.

[2] فيلر، اللغة والمهن، اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، مجلة اللسان العربّي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب الرباط، مجلد 33، 1989، ص135.

[3] مجلة اللسّان العربي، جامعة الدول العربيّة، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التّعريب، الّرباط، العدد 54، 2002م، ص26.

[4] المرجع نفسه، ص 27.

ولعلّ البحث في مسألة اللغة من القضايا الشائكة التي أثيرت في حقل الدراسات اللغويّة منذ عهد سحيق، وماتزال إلى حد الآن في معرض البحث و الدّراسة، حيث انقسم الباحثون بصددها إلى اتجاهات أربعة :

1ـ اللغة توقيف، وفي مقدّمة القائلين به ابن فارس، الذي نادى بفكرة أنّ اللغة وحي وتوقيف من الله لأن سبحانه أنزلها على الإنسان منذ نعومة أضافره فتعلّمها ثمّ تكلّم بها [1]؛ مصداقاً لقوله عزّ وجلّ:" وعَلّمَ آدَمَ الأسمَاءَ كلّهَا "[2]،

2 ـاللغة اصطلاح ، ويمثله ابن جني الذي يرى بأنّ اللغة تواضح واصطلاح يتواضع عليها القوم فيما بينهم، " إنّ أكثر أهل النظر على أصل اللغة تواضح واصطلاح لا وحي وتوقيف "[3].غير أنه بقي متأرجحا بين هذا الموقف .

3ـ اللغة توقيف واصطلاح ، وهو الاتجاه الذي يحاول التوفيق بين الرأيين بتأويل آية البقرة إلى أن الله سبحانه وهبه القدرة والملكة على الكلام.

4 ـاللغة محاكاة ، وهذا الرأي يقرّ بأنّ اللغة محاكاة لأصوات الطبيعة كدويّ الرّيح، حنين الرعد وخرير الماء، وشحيح الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الظبي، ونحو ذلك ثم تولدّت اللغات عن ذلك فيما بعد وهذا عندي وجه صالح، ومذهب متقبّل[4]، شأنها في ذلك شأن الطفل الذي يبدأ بتقليد الأصوات التي حوله، ثمّ تنمو ثروته اللغوّية مع مرور الزّمن لتصبح لديه ملكة لغويّة خاصّة به، على نحو ماذهب إليه ابن خلدون* إلى أنّ اللغة ملكة يكتسبها المتكلم بفعل التكرار الملازم والمستمر بواسطة السّمع ممثلا في ذلك باللغة العربيّة حيث يقول:" فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته

[1] عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربيّة، دار النّهضة العربيّة للّنشر والتّوزيع: بيروت، د.ط، د.ت، ص 78.

[2] سورة البقرة، من الآية 31.

[3] ابن جني: الخصائص، المصدر السابق، ص 40.

[4] المصدر نفسه، ص 46، 47.

*هو وليّ الدين عبد الرحمن بن خلدون، ولد سنة (732هـ) في تونس ونشأ فيها يعود نسبه إلى أسرة حضرمية الأصل ، توفي في مصر سنة (808 هـ) عن عمر الخامسة والسبعين من أشهر كتبه " المقدمة ".

اللغة العربيّ ة موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأسّاليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيره عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثمّ لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كلّ لحظة ومن كل متكلمّ واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة "[1].

ولكن اللغة وحدها لا تكفي في إيصال جميع معارفنا وأقوالنا للآخرين، فماذا بالنسبة للأشخاص الذين لا يجيدون الكلام بغض النّظر إن كان طفلا أو بالغًا، فلابد من الاستعانة بإشارات نظرا للحاجة الماسّة إليها في إيصال المعنى وسد فجوة الغموض والالتباس الذي يحتمل الوقوع فيه وهذا ما يذكره سمير إبراهيم العزّاوي بأنّ " الحركة هي الأكثر أصالة وقوة في التّفسير عمّا يعّبر عنه الإنسان أو يريده فيمكن للمرء أن يتوقف عن الكلام لكنّه لن يتمكّن من التّوقف عن التواصل بجسده "[2]؛ مستشهدا بما يعتقده علماء النّفس بأنّ" 60% من حالات التخاطب والتواصل بين النّاس تتمّ بصورة غير شفهية أي عن طريق الإيماءات و الإيحاءات والرّموز لا عن طريق الكلام واللسان وهذه الطريقة ذات تأثير أقوى بخمس مرات من ذلك التّأثير الذي تتركه الكلمات "[3]..

2 ـ المعجم العام:

لقد حفظت لنا اللّغة العربيّة تراثا لغويّا ضخما يشهد له العالم بأجمعه، يتمثل في العلوم المختلفة من بلاغة ونحو وصرف وعروض ومعاجم، هذه الأخيرة التي بذل علماؤها الأفذاذ عصارة جهدهم من أجل تقديم ثروة لغوية وافية يستفاد منها في الأبحاث العلمية.وقد اختلفت تعريفات العلماء للمعجم اللغويّ العام ؛ فهذا حامد صادف قنيبي يذكر

[1] المقدّمة، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأخيرة، 2000م، ص 344.

[2] سمير ابراهيم العزّاوي، التفكير السيميائي وتطوير مناهج البحث الإبلاغي المعاصر، دراسة في اللسانيات المقارنة، دار الكنوز للنّشر والتّوزيع، ط1، 1436هـ/2013م، ص 332.

[3] المرجع نفسه، ص 332.

بأنّه يهتم بكلمات اللّغة العامّة الموجودة في جلّ الحقول المعرفيّة فيقول بأنّها:" المعاجم التي تتناول جميع مفردات اللّغة دون تقيد بمجال معين أو تخصص معيّن "[1].

في حين أن سناني سناني، يقرّ بأنّ موضوع المعجم العام هو الكلمة فيقول بأنّه " يسمّى المعجم اللغويّ أو معجم المفردات، مادّته الأساسيّة (الكلمة) بمعناها اللغويّ العام فهو كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لغة ما، كلها أو جلها مرتّبة في الغالب ترتيبا هجائيّا، ويقوم بشرح معناها شرحا لغويّا عامّا، ولا يتعدّى الدّلالة المركزيّة للكلمة أو الحدود المشتركة لدلالة اللفظ وقد تكون تلك الدّلالة المركزيّة واضحة في أذهان النّاس جميعا كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم لكنّه لا يتجاوز تلك الدّلالة العامّة إلى الدّلالة الخاصّة التي يأخذها اللفظ حين الاستعمال في مجال متخصّص "[2].

يتّضح من خلال هذين التّعريفين أنّ المعجم العام، هو معجم يحتوي على ألفاظ اللّغة العامّة المنتمية إلى مجالات لغويّة متعددّة وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الصنف من المعاجم قسمان، قسم منها يشتغل في البحث عن معاني الألفاظ وهي ما يسمى بمعاجم الألفاظ وقسم أخر يعنى بالكشف عن الألفاظ التي يصعب العثور على معان لها وهي ما يسمى بمعاجم المعاني [3]، وهذه الأخيرة سلكت منهجا واحدا وبذلك لم تشهد إقبالا واسعا في التّأليف مثل ما شهدته معاجم الألفاظ إلا أنّها كانت زمنيّا أسبق منها ظهورا " فكما هو معلوم فإنّ النّشأة الأولى لهذه المعاجم كانت في شكل رسائل لغويّة وكتب تتناول موضوعا واحدا، ثم أخذت تتطور شيئا فشيئا وأصبحت تتناول أكثر من موضوع؛ وممن كتب في النوع الأول، ما نسب لأبي مالك عمرو بن كركرة الذي ألف "خلق الإنسان"، و"الخيل"، وأبو خيرة الأعرابي الذي ألف: "الحشرات"، وهما من علماء القرن الثاني الهجري؛ وممّن كتب في النوع الثاني، أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه "الغريب

[1] حامد صادق قنيبي، ومحمد عريفا الحرباوي: المدخل لمصادر الدّراسات الأدبيّة واللغويّة والمعجميّة (القديمة والحديثة)، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، ط1، 1425هـ/ 2005م، ص 34.

[2] سناني سناني، في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب، الحديث للنّشر والتّوزيع، ط1، 2012م، ص 23.

[3] سحر سليمان عيسى: مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم دار البداية، عمان، ط1، 1432هـ، 2011م، ص 66، 67.

المصنّف" أو "الصفات"... وغيرها من الكتب الأخرى[1] وأشهرها "المخصّص" لابن سيده.

ويمكن القول إنّ معاجم المعاني تختلف في نظامها عن معاجم الألفاظ فهي " لا ترتّب الكلمات حسب أوائل الجذور أو أواخرها أو صيغها، وإنمّا تضعها تحت عنوان واحد يضمّ الكلمات المتّصلة بهذا العنوان، بمعنى أن هذا النوع من المعاجم يقدم لمن يستعمل المعجم اللفظ الذي يتوافق مع المعنى الذي يدور في خاطره، أو عندما يستعصي عليه الوصول إلى لفظ يلائم معنى ما فإنّه يتّجه إلى مثل هذه المعاجم طبقا للموضوع الذي يريد أن يكتب أو يتكلم فيه، ومعنى هذا أنّ هذه المعاجم لا تقدم معنى كلمة وإنّما تقدّم الألفاظ التي تتصل بموضوع ما "[2].

إنّ الأمر الذي ظلّ مطروحا واستحق عناية الدارسين هو مشكلة المنهج، وقد أشار إليه ابن منظور بمصطلح الوضع قائلا :" إني مازلت مشغوفا بمطالعات كتب اللغات، والا طلاع على تصانيفها، وعلل تصارفيها، ورأيت علماءها بين رجلين، فأمّا من أحسن جمعه فإنّه فلم يحسن وضعه ، و أمّا من أجاد وضعه فإنّه لم يحسن جمعه فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع "[3]

وقد اتبّع اللغويون العرب في ترتيب مداخل معاجم الألفاظ بصفة خاصّة ومعاجم المعاني بصفة عامّة طرقا مختلفة وهي تصنّف بحسب نظامها إلى مدارس*، جعلها حلمي خليل ثلاث مدارس[4] باعتبار أنّها الأكثر شيوعا واستعمالا، ووافقه أحمد مختار عمر في تقسيمه لها[5] ومن أهم التّصنيفات ما أورده عبد القادر عبد الجليل حيث يجعلها خمسمدارس؛ كونه قد ألمّ فيها بجميع المعاجم العربيّة القديمة منها والحديثة، لذلك اخترناها أن تكون محورا في هذه الدّراسة ويترأسها بداية نظام المخارج أو ما يعرف

[1] أحمد مختار عمر : البحث اللغويّ عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط6 ، 1988 ، ص 287 _ 288 ، بتصرّف .

[2] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي، دار النهضة العربية، ط1، 1997، ص 303، 304.

[3] ابن منظورا، لسان العرب، دار المعارف، دط، دت، ص11.

[4] حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي (المرجع السابق)، ص 556، 557.

[5] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب (المرجع السابق)، ص 175، 176.

بمدرسة التّرتيب الصّوتي وهي ترتّب جذورها وفق مخارج الحروف ولعلّ مبتكر هذه الطّريقة الرّياضيّة هو العالم اللغويّ الكبير الخليل بن أحمد الفراهيدي(تـ 175هـ)، فراح يرتّب حروف معجمه مبتدئا بأقصى الحلق مرورا بالشفتين فجاء ترتيبها على النحو التالي: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي، همزة[1] وقد عمد إلى حصر أكبر عدد من مفردات اللغة "فدفعته هذه الغاية إلى تقسيم الأبنيّة إلى ثنائيّة وتصنف على وجهين، والثلاثيّة على ستة أوجه، والرباعيّة على أربعة وعشرين وجها، والخماسيّة على مائة وعشرين وجها"[2].مشير إلى ماكان مستعملا منها وما كان مهملا.

وسار على نهج هذه المدرسة اسماعيل بن القاسم (تـ280 هـ) في معجمه البارع في اللغة، وأبو منصور الأزهري (تـ282 هـ) في تهذيب اللغة، والصاحب اسماعيل بن عبّاد (تـ 326 هـ) في المحيط في اللغة، وعلي بن اسماعيل بن سيده (تـ 398 هـ) في المحكم والمحيط الأعظم[3]، إلا أنّ أبا علي القالي قد خالف الخليل في ترتيب بعض الحروف على أساس مخارج الأصوات، وترتيبه لها كالتالي

(ه، ح، ع، خ، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، و، ا، ي، همزة)[4].

وعلى الرغم من ذيوع هذا المنهج وشيوعه لدى اللغويين ، إلا أنّه قد انزاح آخرون عن استعماله، أبرزهم ابن دريد الأزهري (ت321 هـ) في معجمه "جمهرة اللغة"، الذي اتّبع فيه التّرتيب الهجائي على وفق الألفبائيّة العاديّة التي تقوم على ثمانية وعشرين حرفا (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل،

[1] حلمي خليل (المرجع السابق)، ص 123.

[2] المرجع نفسه، ص 122.

[3] المرجع السابق، ص 103.

[4] المرجع نفسه، ص 134.

م، ن، ه، و، ي)[1]، فمادة "خرج" توضع في باب الجيم لأنّه أسبق الحروف الثلاثيّة في التّرتيب الألفبائي، ومادّة "دخل" توضع في باب الحاء وهكذا، ومن المعاجم التي جرت على هذا النّظام معجم مجمل اللغة ومقاييس اللغة لابن فارس الرازي ت (395 هـ)[2].

وإلى جانب هذا المنهج الذي أسّسه ابن دريد وكان له أثرعميقعلى من جاء بعده،هناك من لجأ إلى استخدام منهج آخر، في مقدّمتهم أبو عمرو الشّيباني (تـ 206هـ) في معجمه "الجيم" فرتّب مداخل معجمه وفق التّرتيب الألفباء المعروف الذي أورثه عن نصر بن عاصم (تـ89هـ)[3]، ومن أبرز من تأثروا به الزّمخشري (تـ538هـ) في أساس البلاغة، وأحمد بن محمد الفيومي (تـ 689هـ) في المصباح المنير[4].

وإذا كان لأبي عمرو الشّيباني الفضل في اتّباع المعجميين لهذا النّظام لاعتقادهم بأنّه من أسهل السبل التي تسهل على القارئ الوصول إلى مبتغاه؛فهناك من اتجه إلى تأليف معجم على أساس الحرف الأخير (القافية) من اللفظة باعتباره بابا والأول فصلا، فلفظة "أكل" توضع في باب اللام فصل الهمزة، ونظام هذه الطريقة يقوم وفق تشابه الحروف في الرسم وهو: (ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، ي)[5].

ومن المعاجم التي نهجت هذه الطريقة معجم الثّقفية في اللغة لأبي بشر البندنيجي(تـ284هـ)، وتاج اللغة وصحاح العربيّة لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (تـ 393هـ)، ولسان العرب لابن منظور (تـ711هـ)، وقاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي(تـ817هـ)، وتاج العروس لمحمد مرتضى الزّبيدي (تـ1205هـ)[6].

---

[1] المرجع نفسه، ص 207، 208.

[2] المرجع السابق، ص 201.

[3] المرجع السابق، ص 241.

[4] المرجع نفسه، ص 250.

[5] المرجع السابق، ص 293.

[6] المرجع السابق، ص 285.

ولكنّ هذا المنهج الذي اتبعه أصحاب مدرسة القافية كان عسيرا خاصّة على مستعمل المعجم نظرا لصعوبة البحث فيه، فتمثلت الجهود التي طرحت في ميدان الدّراسات المعجميّة في رصد طرائق يبنى عليها المعجم العربيّ الحديث وفق منهج علمي دقيق، وهذا ما دعا إليه بطرس البستاني (تـ1883م) في مؤلفه معجم محيط المحيط، ومجمع اللغة العربيّة في " المعجم الكبير" وإبراهيم مصطفى وآخرون في "الوسيط"، وأحمد رضى العاملي (تـ1872م) في "متن اللغة"، وعبد الله العلايلي (تـ 1914م) في "المرجع" [1].

وهي تسير في ترتيب موادها وفق طريقة الألفباء المعهود عن نصر بن عاصم[2]، فظهرت صناعة معاجمهم الحديثة في أبهى حلة لها حيث راعوا في بنائها تقديم المعنى العام على المعنى الخاص والمعنى الحقيقيّ على المعنى المجازيّ.

إنّ ما يمكن ملاحظته على المدارس السّالفة الذكر أنّ علماءها في صناعة معاجمهم قد هدفوا إلى جمع اللغة قصد الحفاظ عليها من الضياع أولا، ثم وضعها في قالب لغويّ خاص من التّرتيب ثانيا .

3 ـ معجم لسان العرب:

تزخر المكتبة العربيّة بمؤلفات قيّمة؛إذ تعدّ مصادر البحث التي يستقي منها الباحث العلميّ مادّته العلميّة، فهو لا يستطيع الولوج إلى دراسة أي ظاهرة إلا من خلالها، ومن بين هذه المصادر معجم "لسان العرب" لأبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي الأنصاريّ الخزرجيّ المصريّ(تـ711هـ)، وقد حظي بثناء كبير من قبل اللغويين والباحثين؛ فذكر عبد الحميد محمد أبو سكين بأنّه:" من أوسع معاجم العربية وأغزرها مادّة وأدقها تحريرا وتعبيرا ويحتوي على زهاء ثمانين ألف مادّة وهو عدد لم

[1] المرجع السابق، ص 303.
[2] المرجع نفسه، ص 356.

يجتمع لمعجم عربيّ آخر"[1]. لأنّه أراد الإحاطة بلغة العرب مركّزا على التّرتيب بعد أن تنبّه بأنّ المعاجم العربيّة التّي سبقته لم تأخذ بكلا المبدأين بل اكتفت بأحدهما فعزم على استحضارها في معجمه [2].

وأمّا فيما يخصّ المنهج الذي بني عليه هذا المعجم، فإنّه ينتمي إلى مدرسة القافية التي ترتّب مداخل معجمها بحسب الحرف الأخير للمادّة ويعتبر بابا والحرف الأول فصلا.

فقد جعلت المكانة التي نالها "لسان العرب" الباحثين يقبلون عليه بالدّراسة والتمحيص فطبع حيث حقّق على يد الكثير منهم، ويمكن الإشارة إلى هذه الدّراسات في الجدول الآتي :

طبعات لسان العرب لابن منظور

01	المحقّق	دار النشر	بلد النّشر	الطّبعة	السّنة	عدد الأجزاء
02	غير محقّق	دار بولاق	مصر المحمديّة	01	1300هـ، 1307م	20
03	غير محقّقة	دار صادر	بيروت	01	1955م-1956م	05
04	غير محقّق	دار إحياء للتّراث العربيّ	بيروت	ط3	1999م	18
05	عامر أحمد حيدر	دار الكتب العلمّية	بيروت	01	1424هـ، 2003م	18

[1] عبد الحميد محمد أبو مسكين: المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها، جامعة الأزهر الفاروق الحرفيّة للطّباعة والّنشر، ط2، 1302هـ، 1981م، ص 101.

[2] عامر باهر اسميرالحبالي: أبحاث في المعجميّة العربيّة، الدّار العربيّة للموسوعات ط1، 1436هـ، 2015م، ص 206، 207.

06	عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله هشام محمد الشاذلي	دار المعارف	مصر القاهرة	ط3		06

ويبدو كما هو موضّح في الجدول أعلاه أنّ للسان العرب طبعات عديدة اهتم بتحقيقها وتهذيبها نخبة من الباحثين المحققين قصد معالجة وتصحيح ما طرأ على كلّ طبعة من هنات وزلات فتداركوها وأصلحوها، وبفضل الله ومعيّته تمّت لهم هذه المنيّة، فكان لكلّ طبعة مميزات تمتاز بها من الطبعة الأخرى؛ فطبعة بولاق بمصر كان لها التّصحيح المحكم، والوضوح البارز لأسطر صفحاتها نظرا لوضوح نسخ مخطوطتها ، فجاءت في عشرين مجلدا من القطع الكبير، متوسط كلّ مجلد 450 صفحة [1].

وعرفت طبعة دار صادر بيروت عملا معتبرا جاء في 65 جزءا، وقد حاولت تفادي الأخطاء التي وقعت فيها الطبعة البولاقيّة إلا أنها وقعت في الكثير منها حيث يقول عبد السّلام هارون رحمة الله عن هذه الطبعة " وكان من المتوقع أن تسلم هذه النّشرة من كثير من أخطاء النّشرة الأولى ولكن من المؤسف أن الأخطاء والتحريفات التي وردت في النّشرة الأولى أي طبعة بولاق، قد زيد عليها كثير من أمثالها وإن كان من الحق أن بعض الأخطاء القديمة قد عولج فيها بنسبة ضئيلة جدا "[2].

[1] محمود محمد الطّناجي: صفحات في التّراث والتّراجم واللغة والأدب، دارالبشائر الإسلاميّة للّطباعة والنّشر والتّوزيع، ط1، 1322هـ، 2002م.

[2] المرجع السابق، ص 183.

وأمّا طبعة دار المعارف بمصر،فأخرجت إخراجا مذيلا بفهارس وافية مفصّلة منظمة في ستة مجلدات، إلا أن ما يأخذ عليها أنها قامت بتغيير نظام اللسان "من نظام التقفية (الباب والفصل) إلى الترتيب على الحرف الأول والثاني والثالث"[1].

ويورد عبد السلام هارون قول أصحاب دار صادر في نشرتهم للسان " وأثير علينا أن نغير ترتيب "اللسان، ولكنا أثرنا أن يبقى على حاله حفظا للأثر من أن يغيّر"[2].واتّسمت طبعة دار الكتب العلميّة ببيروت بمجموعة من السّمات الجليلة حيث استفاد المحقق أحمد حيدر في تحقيقها من تعليقات وتصويبات السيد مرتضى الزّبيدي صاحب تاج العروس وملاحظات أحمد تيمور باشا في كتابه "أخطاء لسان العرب" وعبد السلام هارون في كتابه "تصويبات لسان العرب" ونظرا لهذه الخصائص التي اختصّت بها هذه الطبعة اخترنا أن تكون أساس البحث ومصدره.

4ــ المصطلح:

أ ـ لغة:

لفظ المصطلح مصدر ميمي للفعل "اصطلح" المشتق من الجذر (ص ل ح) الذي حمل معاني عدّة في المعاجم اللغويّة منها:

1ـ حسب الخليل*:

الصلح، الصّلاح، التّصالح، الإحسان "الصّلاح: نقيض الطلاح، ورجل صَالِحٌ في نفسه ومصْلِحٌ في أعماله وأموره، والصُّلح: تصالح القوم بينهم، وأصلحت إلى الدابّة: أحسنت إليها"[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 183.

[2] المرجع السابق، ص 184.

*هو بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي ولد في عمان سنة (100ه) من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، درس الموسيقى والإيقاع، وتوفي سنة (170ه) بالبصرة من مؤلفاته كتاب العين، علم العروض، النغم، الشواهد.

[3] كتاب العين: تج: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمّية، بيروت، ط1، 1424ه، 2003م، ج2، ص406.

2- حسب ابن فارس*:

عدم الفساد "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدّل على خلاف الفساد وحكى ابن السكيت:"صَلُح وصَلَحَ ويقال صَلَحَ صَلُوحاً "

قال: " كَيْفَ بأَطْرَافِي إذا مَا شَتَمْتَنِي ... وَمَا بَعْدَ شَتْم الوَالِدَيْنِ صَلُوحُ "[1]

3- حسب ابن منظور*

السلم:" والصلح: السّلم وقد اصطلَحُوا وصَالَحُوا واصَّلَحُوا وتصَالَحُوا واصَّالَحُوا، مشدّدة الصاد قلبوا التاء صادًا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد"[2].

وذكرت لفظة "صلح" في مواطن كثيرة من آيات التّنزيل الحكيم منها في قوله تعالى: "وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا"[3].

ب ـ اصطلاحا:

تعدّدت المفاهيم الاصطلاحيّة لمصطلح "مصطلح"، فهو عند الشريف الجرجاني* ناتج عن تواضع بين الناس في إطلاق على معنى معين لفظ خاص يناسبه، أو هو لفظ خارجي يستمد معناه الداخلي من بيئة معيّنة وهو معناه الحقيقي الذي يعبّر عنه فقال إنّه "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج لفظ

---

*هو أحمد بن زكريا القزويني الرّازي ولد سنة (329هـ) في قزوين عالم وفقيه لغة ومؤرخ من تلاميذه الصّاحب بن عبّاد، وبديع الزمان الهمذاني، توفي سنة (395هـ) بالري، من مؤلفاته: مقاييس اللغة، الإتباع والمزاوجة، اختلاف النحويين.

[1] مقاييس اللغة: تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1420هـ، 1999م، ج2، ص17.

*هو محمد بن مكرم بن ابن أحمد بن أبي القاسم ابن منظور الإفريقيّ المصريّ وكنيته أبو الفضل، ولد سنة (630هـ) في القاهرة وقيل في طرابلس، كان من كبّار علماء القرنين السّابع والثّامن الهجريين، توفي سنة (711هـ) بمصر من مؤلفاته: لسان العرب.

[2] لسان العرب: تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1426هـ، 2005م، ج2، ص 294، 295.

[3] سورة الأعراف، من الآية 56.

*هو علي بن محمد بن علي الشّريف الجرجاني، الحنفي ولد سنة (740هـ) بجرجان، عالم المشرق وعّلامة دهره، توفي سنة (816هـ) بشيراز، وقيل سنة (838هـ) وقيل سنة (814هـ) من مؤلفاته: التّعريفات، تفسير الزهراوين، حاشية علي الكشّاف.

من معنى لغوي لأخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى أخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معّين بين قوم معّينين"[1].

ويظهر أن الجرجاني تحفظ على مصطلح "اصطلاح" بدل مصطلح "مصطلح"، غير أنّ الجاحظ* استعمل لفظ "اصطلاح" حيث قال "وهم اصطلحوا على تسميّة ما لم يكن له في لغة العرب اسما"[2].

وذهب ابن خلدون إلى استعمال لفظ "مصطلح" فقال "الفصل الواحد والخمسون: في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان"[3].

ونجد محمد التهانوي* وظف مصطلحي "مصطلح" و "اصطلاح" على أنهما مترادفين في مقدمة كتابه "فلمّا فرغت من تحصيل العلوم العربيّة والشرعيّة... وشمّرت على اقتناء العلوم الحكمّية والفلسفيّة... فكشفها الله عليّ فاقتبستُ منها المصطلحات أوان المطالعة وسطرتها على حدة"[4] وقد ربط المصطلح بالعرف الخاص فقال بأنه " العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول

[1] التّعريفات: تح: محمد صديق المنشاوي، دار فضيلة للنّشر والتّوزيع، دط، ص 27.

*هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكنانيّ البصريّ ولد سنة (159ه) بالبصرة وتوفي فيها سنة (255ه)، أديب عربيّ كان من كبّار أئمة الأدب في العصر العباسي، تميّز بذكائه الشّديد المتوقد، وقدرته القويّة على الحفظ من مؤلفاته: كتاب الحيوان، البخلاء، المحاسن، والأضداد..

[2] البيان والتبيين: تح: عبد السلام هارون، دار الخيل، بيروت، ط7، 1418ه، 1996م، ج1، ص 150.

[3] ابن خلدون، مقدّمة كتاب العبر ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السّلطان الأكبر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، دط، دت، ص483.

*هو محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفيّالتهانويّ، ولا يوجد شيئا عن سنه ولادته ونشأته ولكنّ وفاته كانت سنة (1158ه) لأنّه في هذا التّاريخ قد فرغ من تأليف كتابه، من مؤلفاته: سبق الغيابات في نسق الأيات، أحكام الأراضي.

[4] كشاف اصطلاحات الفنون: تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1418ه، 1996م، ج1، ص5.

لمناسبة بينهما، كالعلوم والخصوص أو لمشاركتها في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها "[1].

وإذا ما أمعنا النّظر في تعريف المصطلح عند الباحثين المحدثين، فإنّه يتباين إلى حد كبير مع تعريف القدماء له؛ إذ حصره محمود فهمي حجازي في الكلمات التي تنتمي إلى حقل معرفيّ واحد من حقول المعرفة للتعبير عن مفاهيمه العلميّة فقال :" هو الكلمات المتّفق على استخدامها بين أصحاب التّخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلميّة لذلك التّخصّص"[2] ويضع فيلبر* تعريفا دقيقا للمصطلح بأنّه يقوم على ركنين أساسين هما الرمز اللغويّ والمفهوم فقال "المصطلح هو الرمز اللغويّ لمفهوم واحد"[3] والمصطلح عنده هو رمز لغوي مرهون بمفهوم واحد، علاوة على أنّه يربطه بالصورة الذهنية، فالمصطلح بصفته رمزا لغويا دالا هو الذي يجسّد لنا على أرض الواقع الصورة الحقيقيّة للمصطلح حيث يقول " إنّه عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيئ معيّن فهو بإيجاز الصورة الذهنيّة لشيئ معيّن موجود في العالم الخارجيّ أو الدّاخليّ(...) ولكي نبلغ هذا البناء العقلي، المفهوم في اتصالاتنا يتّم تعيين رمزا له ليدّل عليه"[4].

وهكذا تتّضح العلاقة بين الدّلالة اللغويّة والاصطلاحيّة لكلمة مصطلح أو اصطلاح لتكمن في ذلك التّواضع والاتفاق الحاصل بين فئة مخصوصة حول أمر معين في ميدان خاص.

4 ـ علم المصطلح/ المصطلحيّة:

[1] التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996م، ج1، ص 212.

[2] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغويّة لعلم المصطلح، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، دط، دت، ص 8.

*نمساوي الأصل، ولد سنة 1925م، كان له دور فعّال في إنشاء وتطوير علم المصطلح، توفي سنة 2005م.

[3] هدى بوليفة: ترجمة المصطلح الطبّي، كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة، ج.ب الخوري نموذجا، مذكرة لنيل درجة الماجيستر في التّرجمة، كليّة الآداب واللغات جامعة قسنطينة، 2007-2008م، ص 45.

[4] المرجع نفسه، ص 45.

لقد صاحب ظهور اللسانيات الحديثة نشوء عدّة علوم في السّاحة العلميّة والمعرفيّة، من بينها "علم المصطلح"، حيث دعت حاجة العلماء في ترجمة الكم الهائل من المصطلحات إلى تأسيس هذا العلم.وقد تشعبت تعريفاته عند الباحثين المحدثين منهم علي القاسمي الذي يرى بأنّ :" علم المصطلح أو المصطلحيّة علم حديث يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللغويّة التي تعتبّر عنها، وهو علم مشترك بين علوم عدّة أبرزها علم اللغة والمنطق، والمعلوميات وعلم الوجود وعلم المعرفة، وحقول التّخصّص العلميّ"[1]، وإلى المعنى نفسه تذهب شرنان سهيلة في تعريف علم المصطلح بأنّه "علم متعدّد الاختصاصات (interdisciplinaire) يشهد تداخلا مع علوم أخرى كعلم اللغة والمنطق وعلم المعرفة، لذلك كان من الصعب تقديم رؤية موحّدة بخصوصه"[2].

ويعرّفه إبراهيم بن مراد بأنّه "مبحث لساني حديث قد أدّى إليه التّظر المعمّق في المصطلحات، وخاصّة المولدة للتّعبير عن المستحدث من المفاهيم والأشياء في مختلف العلوم والتّقنيات"[3].

إنّ علم المصطلح علم نظريّ يهتم بوضع المصطلحات وتقييسها وضبطها، وينظر في طبيعة المفاهيم وكيفية تكوينها وخصائصها ومثلما تتفرع المعجميّة إلى شق نظريّ (علم المعجم أو علم المفردات) وشق تطبيقي (علم صناعة المعجم)، كذلك لعلم المصطلح جانبه التطبيقيّ الذي يعمل على تدوين المصطلحات داخل المعجم تحت سياق ما يسمى بالمصطلحيّة، حيث يقول عنها سناني سناني بأنّها:" تمثّل المبحث المتعلق بدراسة المصطلح من النّاحية التّطبيقيّة، إذ يحصر كشوف الاصطلاحات بحسب كلّ فرع معرفي وهو بذلك علم تطبيقيّ تقريريّ يعتمد الوصف والإحصاء مع السعي إلى التّحليل التّاريخيّ كما أنّه يبحث في مناهج تقييس وتكنيز المصطلحات جمعا ووضعا في المعجم

[1] علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 1425هـ، 2004م، ص:ع (من المقدمة).

[2] إشكالية ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصصّة، دار هومة، دط، دت، ص 29.

[3] إبراهيم بن مراد: مسائل في المعجم، دار الغرب الاسلاميّ، ط1، 1997م، ص 30.

المختص كما هو الشأن في المعجم العام"[1]؛ فالمصطلحية موضوعها هو اللغة الخاصّة تعالج المصطلحات المنتميّة إلى الرصيد اللغويّ الخاص الذي يولد بدوره من رحم الرصيد المعجمي اللغويّ العام فهي "مجموعة فرعيّة من الرصيد المعجميّ (LESCICOM) في اللغة الخاصّة وهذا الرّصيد بدوره هو جزء من نظام يتفرّع من الرّصيد المعجميّ للغة المشتركة"[2] تقوم معالم دراستها على مبدأ التّوثيق من حيث توثيق المصطلحات وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها وفي هذا الصدد يقول علي القاسميّ:" وينصبّ هذا العمل على توثيق المصطلحات وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها ونشرها في شكل معاجم مختصّة إلكترونية أو ورقيّة"[3].

ونستدرك من خلال ما سبق بأنّ علم المصطلح (Terminologie)يقوم على أساس تأطير المصطلحات وصياغتها صياغة دقيقة صحيحة، أمّا المصطلحيّة (terminographie) فهي حلقة مكملة لعلم المصطلح تستمّد أدواتها الإجرائية منه.

5ـ المعجم المختصّ:

يحدّد إ ميل يعقوب المعاجم المختصّة بأنّها:" المعاجم التي تجمع ألفاظ علم معيّن ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به، فهناك معاجم للزراعة وأخرى للطب، وثالثة للموسيقى، ورابعة لعلم النفس وهكذا "[4].

وهو في تعريفه هذا يوافق تعريف إبراهيم بن مراد بأنّها " معاجم ليست في الغالب من اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء، وإذن هي لا تشمل على ألفاظ اللغة العامّة، بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلميّة أو

[1] سناني سناني: في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، ط1، 2012م، ص33.

[2] مجلة اللسان العربيّ: المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم، مكتب تنسيق التّعريب، الرّباط، مجلد 33، 1989، ص 140.

[3] علي القاسمي: علم المصطلح، أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008 م،ص 264.

[4] إميل يعقوب: المعاجم اللغويّة العربيّة، بدايتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، ط1، 1981، ص 18.

الفنيّة، أو هما معا "[1]، تعالج موضوعا خاصّا داخل مجال معرفيّ خاص يشتغل في بنائها علماء أخصّائيون من مصطلحيين ومترجمين لهم الخبرة فيه، وهي لا تركزّ على مفردات اللغة العامّة، كما هو الحال بالنسبة إلى المعاجم العامّة؛ وإنّما يقوم على مفردات علم من العلوم؛ فيقول علي القاسمي إنّ موضوع المعجم المختص:" هو معالجة قسم واحد من المفردات، ويختصّ بأحد فروع المعرفة. وهدفه هو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معيّن من حقول المعرفة ومصطلحاته، ومثل ذلك معجم **حتى** للمصطلحات الطبيّة (إنجليزي- عربي)، ومعجم **الشهابي** للمصطلحات الزراعيّة والمعجمات المختصّة التي ينشرها تباعا مكتب تنسيق التّعريب بالرباط التّابع للمنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم"[2].

يتبين لنا ممّا تقدم، أنّ المعجم العلمّي المختص ظهر لحاجة ملحّة من أجل تحديد دلالات المصطلحات الخاصّة بكلّ علم. وهنا يظهر مكمن العلاقة بينه وبين المادّة المصطلحيّة؛ ذلك أنّ المصطلحية باعتبارها علما يبحث عن العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللغويّة التي تعبّر عنها، فإنّ المعجم العلميّ المختص يقوم بهذه الوظيفة.

وإذا تتبّعنا العلاقة التي تجمع المعجم المختص والمعجم العام فإنّنا سنجد بأنّ المعجم المختص يستقي مادّته العلميّة من المعجم اللغويّ العام، فالأول جزء من الثاني يتناول تخصّصات معيّنة والثاني شامل لكلّ التّخصّصّات.

[1] إبراهيم بن مراد، المعجم العلميّ العربيّ، المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993. ص 06.

[2] علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم (المرجع السابق)، ص 49.

الفصل الأول :دراسة المادّة المصطلحيّة

المبحث الأول: التّرتيب الهجائي.

المبحث الثاني:التّعريف بصاحب المدوّنة و المدونّة.

المبحث الثالث : دراسة إحصائية تحليلية .

إن ميلاد العلوم اللغويّة المختلفة فد رافقه ظهور العديد من المصطلحات التي كثيرا ما يجد الباحث نفسه في حيرة من أمره و هو يبحث عن مفهوم مصطلح ما، و من بين هذه العلوم علما العروض و القافية، حيث حاول الباحث مسلك ميمون جمع مصطلحات هذين العلمين في كتابه "مصطلحات العروض و القافية في لسان العرب "، معتمدا في ترتيبها على منهج يسهّل عمليّة البحث فيه و قد ألمحنا إلى هذا كلّه في الفصل الأول بعنوان: دراسة المادّة المصطلحيّة و يتضمّن ثلاثة مباحث هي كالآتي:

المبحث الأول: التّرتيب الهجائي .

المبحث الثاني: التّعريف بصاحب المدوّنة و المدوّنة.

المبحث الثالث: دراسة إحصائيّة تحليلية .

المبحث الأول: التّرتيب الهجائي .

1- مفهوم التّرتيب الهجائيّ:

باعتبار أنّ اللغة العربيّة تحتوي على ثمانية و عشرين حرفا فقد جاء لترتيب حروفها عدّة أنظمة تمثّل المنهجيّة التي تبنى عليها المعاجم في ترتيب مداخلها منها التّرتيب الهجائيّ و هو"التّرتيب الألفبائيّ العاديّ بحسب تتابع حروف الهجاء على التّصنيف الذي وضعه نصر بن عاصم الليثيّ (تـ89هـ)"[1]، وهو يرد تباعا كالآتي:

(أ، ب، ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن، هـ، و، ي)[2]؛فهو يقوم على أساس تشابه الحروف في الرسم.

و ينضوي تحت هذا النّوع من التّرتيب ثلاثة أنواع أخرى من التّرتيب و هي:

1- الترتيب بحسب الحرف الأول مع تعرية المداخل من الزّوائد، أيّ بأن ترجع الوحدات المعجمية إلى الجذور الأولى التي تفرّعت منها ، ثلاثية كانت أو رباعية أو خماسية .

2-الترتيب بحسب الحرف الأول أيضا لكن دون تعرية المداخل من حروف الزّوائد، فتثبت كما هي بكامل حروفها التي بنيت منها.

3-التّرتيب بحسب الحرف الأخير فتثبت المداخل معرّاة من زوائدها، مرجعة إلى جذورها الأصول بحسب تتالي الحروف الأخيرة منها و ليس بحسب تتالي الحروف الأوائل[3].

---

[1] ابراهيم بن مراد: المعجم العلميّ المختص (المرجع السابق)،ص106.

[2] حامد صادق قنيبي ومحمد عريفيا الحرباويّ،(المرجع السابق)،ص34.

[3] ابراهيم بن مراد: المعجم العلميّ المختص،(المرجع السابق)،ص108.

2- مفهوم التّرتيب الهجائيّ في المعجم المختص:

إنّ الترتيب الهجائيّ في المعاجم العلمية المختصة لا يختلف عن التّرتيب الهجائيّ في المعاجم العامة ، حيث هناك صنفان متداولان فيها، هما:

1.2-التّرتيب بحسب الحرف الأول مع الاحتفاظ بحروف الزّوائد .

2.2- الترتيب على أساس الحرف الأخير مع إزاحة الحروف الزائدة.

و خير دليل على ذلك ما قاله ابراهيم بن مراد "ففي معاجمنا إذن من التّرتيب الألفبائي ضربان، الأول هو التّرتيب بحسب الحرف الأول دون تجريد المداخل – المصطلحات – من الحروف الزوائد فيها، و الثاني هو التّرتيب بحسب الحرف الأخير لكن مع مراعاة تجريد المداخل عند تدوينها من زوائدها، شبيها بما هو شائع في المعاجم العلمية التي طبقت فيها هذه الطريقة"[1]

و من المعاجم التي اعتمدت التّرتيب الأول:

1- كتاب "**الصّيدلة**" لأبي الرّيحان البيروني، و قد أشار إليه في مقدّمة كتابه فقال "و قد نحوت في التّرتيب حروف المعجم دون حروف الجُمّل لأنّها بين الجمهور أشهر ثم جعلت المعبّر في كلّ باب إعراب الحرف الأول عن الاسم، فلا يتقدّم مكسوره على ممدوده، ولا مضمومه على مجروره "[2].

2-و كتاب "**الجامع**"لابن البيطار الذي راعى فيه صاحبه "اعتبار الحرفين الأول و الثاني في المصطلح المدخل و إهمال ما عداهما من الحروف، فأوائل المداخل في حرف الألف مثلا ترد بالهمزة الممدودة تليها ألف ساكنة، مثل (آا مليس)و(آاقشروا) ثمّ

[1] المرجع نفسه، ص 109.

[2]المرجع السابق، ص 109.

تأتي الهمزة أو الألف متلوّين بحرف الباء، مثل (أبهل) و(إبريسم) و (أبنوس) و (إبوفايس) و(ابن عرس) و (أتارة)[1]

3-و كتاب"**الإبانة و الإعلام**" لابن البيطار، وقد اتبع فيه نفس الطريقة في كتاب "**الجامع**" فراعى تتالي الحرفين الأول و الثاني دون مراعاة ما يتلوهما"[2]

4-و كتاب "**مفيد العلوم**" لابن الحشاء الذي ذكر منهجيته في مقدّمة مؤلفه بقوله"هذا تفسير الألفاظ الطبيّة و اللغويّة الواقعة في الكتاب المنصوري خاصّة، و هي مبوّبة على حروف المعجم بحسب استعمال أهل المغرب لها، و اعتمدت في كلّ لفظ على أول حرف منه خاصّة، زائدا كان لوصل أو غيره أو أصليا". [3]

و من المعاجم التّي ألفت بحسب الحرف الأخير " **قاموس الأطباء** "للقوصُوني حيث صرّح في كتابه سلوكه نهج الفيروزآبادي في القاموس المحيط ، فقال " و قد رتّبتـه على ترتيـب القاموس أبوابا و فصولا، و حذوت حذوه فروعا وأصولا"[4]

إنّ التّرتيب الهجائيّ يعدّ بمثابة الحبل السّري الذي يصل المعجم العام بالمعجم العلميّ المختص، فهو الذي يمدّه بالاستراتيجية الحقة التّي يبنى عليها و بمختلف الآليات الضروريّة، و نلمس مظاهر هذا التأثر خاصّة في ظهور ملامح المنهج الهجائيّ بين دفات المعاجم العلميّة المختصّة .

3- نماذج من معاجم علميّة مختصّة:

لقد تزامن ظهور المصطلحات اللغويّة جملة مع المعاجم العلميّة، فظهرت معاجم في الأصوات و الصرف و النحو و البلاغة و من أبرز هذه المعاجم :

[1] المرجع نفسه، ص110-111.

[2] المرجع السابق، ص111.

[3] المرجع نفسه ،ص 111

[4] المرجع السّابق ، ص 113 .

1- المعجم المفصّل في علوم اللغة (الألسنيات) لمحمد التونجي و راجي الأسمر**2-** المعجم المفصّل في مصطلحات فقه اللغة المقارن لمشتاق عباس معن.

3-معجم علوم العربيّة لمحمد التّونجي.

4 - المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية لإميل بديع يعقوب[1]، و قد اعتمدت هذه المعاجم المختصّة على المنهج الهجائيّ في ترتيب مداخلها محاولة في ذلك تفادي ظاهرة التّكرار و التّبعيّة التّي وقعت فيها المعاجم السّابقة .

3 محمد مشري : المعاجم المعاصرة لمصطلحات اللغة العربيّة بين إشكاليّة الوضع و انحسار التّداول ، مجلّة العلوم الإنسانيّة ، قسم الآداب واللغة العربيّة جامعة قسنطينة 1، الجزائر ، العدد 40 ، ديسمبر 2013م ، ص 149 .

المبحث الثانيّ: التّعريف بصاحب المدوّنة و المدوّنة

1 التّعريف بصاحب المدوّنة:

ولد مسلك ميمون في مدينة وجدة المغربيّة في 1953/11/14م و يعمل أستاذا للغة العربيّة (بلاغة و نقد)، باحث في اللغة العربيّة و الأدب و هو حاصل على شهادة استكمال الدروس من كليّة الآداب جامعة محمد الأول بوجدة و دبلوم الدّراسات العليا تخصص الأدب القديم و درجة الدكتوراه في الأدب الأندلسي و المغربي، نشر له ما يزيد على العشرين مقالة في النقد الأدبيّ و المنهجيّ، و ما يزيد على الخمسة عشر بحثا و دراسة علمية في المجالات المتخصّصة، و شارك في إنتاج مجموعة برامج لإذاعة وجدة، كتب مسلسلات إذاعية و مسرحيات و نصوص قصصيّة و له محاولات شعريّة، إضافة لمشاركته في العديد من الحوارات في المواقع المعنية بالإبداع على الشبكة العنكبوتيّة...}[1].

2- تعريف المدوّنة:

أ- كتاب مصطلحات العروض و القافية في لسان العرب:

يظهر جليّا من تسمية مسلك ميمون كتابه "مصطلحات العروض و القافية في لسان العرب"، أنّه حاول أن يجعله كتابا يضمّ مصطلحات علمي العروض و القافية، من خلال ما ورد عن هذه المصطلحات في قاموس "لسان العرب"، فهو بذلك ينتمي إلى زمرة المعاجم المختصّة، لما في الكتاب من معرفة لحدود هذه المصطلحات و أبعادها الخلفيّة، و لما فيه من إخبار عن مدى شيوع استعمال بعضها لدى القارئ، و عزوفه من جهة أخرى عن بعضها الآخر .

[1]– أحمد إبراهيم أحمد: مشروع مسلك ميمون النقدي للقصة القصيرة جدا، موقع المعرفة قوّة.

نشر الكتاب بدار الكتب العلميّة ببيروت و طبع مرّة واحدة في مجلّد واحد، إلا أنّ الكاتب لم يورد لنا سنة طبعه، ذو الغلاف الكرتوني من الحجم المتوسّط ، وذو اللون الأزرق السماويّ ممزوج باللون الذهبيّ عدد صفحاته اثنان وتسعون وثلاث مئة صفحة.

لقد قسّم مسلك ميمون كتابه إلى مقدّمة أوضح فيها الطبيعة التي تقوم عليها دراسته و سبب تأليفه للكتاب و منهجه فيه مع الطريقة التي جرت عليها دراسته، و مدخلا عرض فيه لمحة عامّة لشخصية العالم اللغويّ العبقريّ الموسوعيّ ابن منظور مع تعريف شامل لكتابه "لسان"، ثمّ عرج إلى إحصاء مادّة علمي العروض و القافية التي وصلت إلى نحو أربعة و ثمانون و مائة مصطلح، مشيرا إلى بعض الملاحظات كان قد سجّلها أثناء جمعه للمادّة من معجم "اللسان"، كما وضع جدولين تناول فيهما المصطلحات التي عرّفها في كتابه مرتّبة ترتيبا هجائيا، منتقلا بعد ذلك إلى تعريف كل مصطلح على حدة تعريفا وافيا و مفصّلا.

ب- مقدّمة الكتاب:

افتتح مسلك ميمون كتابه بمقدّمة نبّه فيها العديد من النّقاط المهمّة، تحدّث أولا عن الطريقة التي تسير عليها دراسته بعدها ذكر الدّوافع التي دفعته إلى إنجاز هذا المشروع العظيم فقال "لقد لفتت انتباهي مصطلحات العروض و القافية كلّما تصفحت أحد أجزاء لسان العرب، فكان التّفكير في جمعها و تبويبها... أنّ مصطلحات العروض و القافية في حاجة إلى دراسة بل أصبح هذا من أوجب الواجبات، حين مارست تدريس المادّة إذ لاحظت أنّ نفور التلاميذ من علمي العروض و القافية، يعود في الغالب إلى هذا الخضم الكبير و العجيب... من المصطلحات، من حيث مرادفاتها و مشتقاتها، و أحيانا كثيرة ازدواجية دلالتها العروضية"[1].

[1] مسلك ميمون: مصطلحات العروض و القافية في لسان العرب، دار الكتب العلميّة، بيروت،لبنان،د. ط،د. ت،ص6.

إذن هذا السّبب الأول الذي ذكره مسلك ميمون اهتمامه بمصطلحات العروض و القافية كونها تحتاج إلى دراسة و عناية و الإقبال إلى تعلّمها من قبل القرّاء الناشئين، بعد أن نفروا منها بسبب كثرتها، أمّا بالنّسبة إلى السّبب الثاني فقال "إنّ أغلب العروضيين اجتهدوا لإيجاد بعض المصطلحات و بخاصّة أنّ بعضها كان موجودا و متداولا، فكثرت المرادفات بشكل لافت للانتباه...الشّيء الذي أفقد المصطلح قدرته الدّلالية و ميزته الاصطلاحيّة في الغالب"[1].

و منه فإنّ اجتهاد العروضيّين في العثور على المصطلحات و كثرة المرادفات و ما صاحبها من معوقات دلاليّة و غموض و تشويش في عدم معرفة أيّ مصطلح يجدر الأخذ به كلّ هذا دفع مسلك إلى التّفكير في وضع هذا الكتاب.

ج- مظاهر الوضع:

بعد أن جمع مسلك ميمون المادّة العلميّة أخذ يدرسها على قدر كبير من العمل و التّنظيم و التّحليل و الاستنتاج فيقول " منذ البداية ارتأيت أن أدرس كلّ ما استخرجته من معجم لسان العرب من مصطلحات، فوجدت نفسي أمام متوالية تصل إلى أربعة و ثمانين و مائة مصطلح، خمسة و ثلاثون و مائة مصطلح حقيقي، و تسعة و أربعون مصطلحا ملحقا بالعروض..."[2]؛ فراح يرتّبها ترتيبا هجائيّا بادئا بالمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بالعروض و القافية، حيث قسّمها إلى أبواب:

1-**حقل "أ"**، و مصطلحاته ثلاثة هي: آبدة – إجازة – التأسيس.[3]

2- حقل"ب"، و مصطلحاته سبعة هي: الأبتر – الابتداء – براء – البسيط – البيت –البأو – البدل .[4]

---

[1] المصدر السّابق،ص7.

[2] – المصدر نفسه ، ص7

[3] – المرجع نفسه،ص31

[4] – المرجع نفسه، ص31

3-حقل**"ت"**، و مصطلحاته: التام.[1]

4- حقل"ث"، و مصطلحاته أربعة هي: الثرم – الثلم – مثلون – المثمن.[2]

5- حقل "ج"، و مصطلحاته خمسة هي: الجمم – المجزوء – المجرى – المجتث – الجزل.[3]

6-حقل"ح"، و مصطلحاته أربعة هي: الحذو – الحشو – الأحـذ – التحريد.[4]

7-حقل"خ"، و مصطلحاته عشرة هي: الخبل – الخبن – الخرب – الخرم – الخروج – الخزل – الخزم – الخفيف – المخلع – المخمس.[5]

8-حقل"د"، و مصطلحاته ثلاثة و هي: الدائرة – الدخيل – المتدارك.[6]

9- حقل **"ذ"**، و مصطلحه: التذييل.[7]

10-حقل"ر"، ومصطلحاته عشرة و هي : الرجز – الردف – المترادف – الرّس – الرمل – المربوع – المراقبة – الترفيل – المتراكب – الروي .[8]

11-حقل"ز"،و مصطلحه هي: الزحاف.[9]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 31

[2]– المرجع نفسه، ص 31

[3]– المرجع نفسه،ص31

[4]– المصدر السّابق،ص31 .

[5]– المصدر نفسه، ص 31 .

[6]–المصدر السّابق ، ص 31

[7]– المصدر نفسه، ص31 .

[8]– المصدر السّابق،ص 31 .

[9]– المصدر نفسه، ص31 .

12-حقل "س"، و مصطلحاته سبعة هي: السبب – التسبيغ – السالم – المسدس – المنسرح – التسميط – السناد.[1]

13-حقل"ش"، و مصطلحاته ستة هي: الإشباع – الشتر – الشطور – الشكل – التشعيث – الشعر .[2]

14- حقل "ص"، و مصطلحاته ستّة هي : الصّحيح – الصّدر – المصرعان – التّصريع –الإصراف– الأصلم.[3]

15- حقل "ض"، و مصطلحاته أربعة هي: الضّرب – المضارع – التّضمين – الإضمار.[4]

16- حقل"ط"، و مصطلحاته ثلاثة هي : الطويل – الطي – الطرفان .[5]

17-حقل "ظ" لم يورد فيه أيّمصطلح .[6]

18- حقل "ع"، و مصطلحاته ثلاثة عشر هي: الاعتماد – العجز – العصب – العضب العظل– المعاقبة – العقل – العقص – العروض – (المعلول- العلة -الإعلال) (التّعدّي و المتعدّي)[7]

19- حقل "غ"، و مصطلحاته ثلاثة هي: الغاية (الغلو – الغالي)[8].

20-حقل "ف"، و مصطلحاته ثلاثة هي: الفاصلة – الفصل – التّفعيل[9]

---

[1]– المصدر السّابق ، ص31 .

[2]– المصدر نفسه ، ص31

[3] - المصدر السّابق ، ص 31 .

[4] - المصدر نفسه ، ص 31 .

[5] - المصدر السّابق ، ص 32 .

[6] - المصدر نفسه ، ص 32 .

[7] المصدر السّابق ، ص 32 .

[8] - المصدر نفسه ، ص 32 .

[9] - المصدر نفسه ، ص 32 .

21- حقل "ق"، و مصطلحاته ستّة عشر و هي : المتقارب – القصم – المقتضب – التّقطيع- المقطعات – المقطوع – القطف – الإقعاد – القافية – القرء – الإقواء – المقيد – القريض – القبض – القصيد .[1]

22-حقل"ك"، و مصطلحاته خمسة هي: (الكشف- الكسف) – الكف – الإكفاء – الكامل – المتكاوس.[2]

23- حقل"ل"، و مصطلحه هو: اللين.[3]

24- حقل"م"، و مصطلحه هو: المديد. [4]

25- حقل"ن"، و مصطلحاته خمسة هي: النفاذ – النقص – (نقح – التنقيح) – المنهوك – النصب. [5]

26- **حقل "هـ"**، و مصطلحه هو : الهزج.[6]

27- حقل"و"، و مصطلحاته أحد عشر، و هي : الوتد – التوجيه – المتواتر – الوزن – الوصل – الإيطاء – الوافر – الموفور – الوافي – الوقص – الموقوف.[7]

28- حقل"ي"، و مصطلحه هو: اليتيم.[1]

---

[1]- المصدر السّابق ، ص 32 .

[2]–المصدر نفسه ، ص 32 .

[3]– المصدر السّابق ، ص 32 .

[4]– المصدر نفسه ، ص 32 .

[5]– المصدر السّابق، ص 32 .

[6]– المصدر نفسه، ص 32 .

[7]– المصدر السّابق ، ص 32 .

و قد استشهد في تعريف هذه المصطلحات بحجج قوية من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف، و الأبيات الشعريّـــة، و الأمثال الشعبيـــة حيث زادتها إثراءا و إيضاحا في تقريب معنى المصطلح إلى القارئ، ففي تعريفه لمصطلح "الإجازة" استشهد بقوله تعالى{ وَجَاوَزنَا بِبَني إسرائيلَ البَحرَ}[2] و في مصطلح " ابتداء" الحديث النبوي الشريف { الخيل مبدأة يوم الورد}[3] و في مصطلح "آبدة" البيت الشعري في قول الفرزدق:

لَنْ تُدْرِكُوا كرَمِي بِلُؤم أبيكُمْ... وَأاجدِي بتَنَحُّل الأشْعارِ}[4]

و تبدو مظاهر الوضع جليّة كذلك انطلاقا من الوسائل التي اعتمدنا في تفسير معاني الكلمات، ففي تعريفه لمصطلح "آبدة" مثلا جعل كلمة (الدهر) تفسيرا له فقال {أبدة: من أبد، و الأبد الدّهر}[5]، فيكون بذلك قد استعان بوسيلة تفسير الكلام بكلمة واحدة (الدهر)، و اتّخذ الفعل "مشى" ككلمة لتفسير معنى مصطلح "الزّحاف) فقال {الزّحافُ: من زَحفَ يَزحفُ زحفًا و زحوفا و زحفانًا بمعنى مشى}[6]

وكذا اعتمد على وسيلة تفسير الكلام بأكثر من كلمة واحدة ففي تباينه للمعنى اللغويّ لمصطلح "المثلون" قال { و ثلث الاثنين يثلثهما ثلثا: صار لهما ثالثا}[7] ، و في مصطلح "الجَمَمٌ" {هو الذي لا قرن له} ، و في مصطلح "المجزوء" قال { و جزأه كلاهما: جعله أجزاء}[8]

بالإضافة إلى استعماله وسيلة المغايرة بأنواعها الثلاثة التامّة و ذلك مثلا في مصطلح "البسيط" قال : (و من هذا نستشف أنّ كلمة البسيط نقيض كلّ قيض و عسر و

---

[1]– المصدر نفسه ، ص 32 .

[2]– المصدر السّابق ، ص 35 .

[3]– المصدر نفسه ، ص 47 .

[4]– المصدر السّابق ، ص 33 .

[5] - المصدر نفسه ، ص 33 .

[6] - المصدر السّابق ، ص 144 .

[7] - المصدر نفسه ، ص 66 .

[8] - المصدر السّابق ، ص 69 .

ضيق)[1]، و الناقصة التي جاءت على هيئة الصيغة و ذلك مثلا في مصطلح "التام" {من تَمَّ الشَيءَ يتمُّ تمًّا و تمامًا}[2] و جمع بين الهيئة و الصيغة مثلا في مصطلح "الحَذوَ" قال { { من حَذا يَحذوُ حَذوًا، فعل فِعلهُ ، و اقتدَى بهِ، و سَار على منواله} [3]، و المغايرة بالمجاز في مصطلح الجَرْلُ قال :" (اجمعوا لي حَطبًا جَزلا) أي غليظا قويًا "[4]

و لم تتوقف أساليب تفسير معنى المصطلحات عند هذه الوسائل السّابقة الذكر، بل تعدّها إلى وسائل أخرى متمثلة في وسيلة التّفسير بالمصاحبة و دَليل ذلك في مصطلح "الأخذ" قال {الحذ: القطع المستأصل}[5] ، و في مصطلح "التّضمين" أورد: كلمة (كتاب) مصاحبة للفظة (مضمون) فقال {مضمون الكتاب كذا و كذا}[6].

و نلتمس أيضا اعتماد مسلك ميمون على وسيلة التفسير بالسياق في الإبانة على معنى المصطلحات، منه على سبيل المثال السياق اللغويّ في مصطلح "المُتراكِبُ" قال: تراكبَ السَّحابُ و تراكم: صار بعضه فوق بعض"[7] ، و في مصطلح "ابتداء" قال {بَدَأ اللهُ اللهُ الخلقَ بَدْءا و أبدأهم بمعنى خلقهم} و في التنزيل العزيز {قل اللهُ يَبْدَأ الخَلقَ ثمّ يُعِيدُهُ فأنّى تُوفكُون}[8] ، و نجد السياق السّببي مثلا في تعريفه لمصطلح "الإجازة" قال { و منه كذلك ذو المجاز: موضع يمني، قيل سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه} [9]، و في مصطلح "التأسيس" قال { و إنما سمي تأسيسا لأنه اشتق من أسّ الشيء} [10].

المبحث الثالث: دراسة إحصائيّة تحليلية للمادّة المصطلحيّة.

1- تصنيف المصطلحات:

[1] - المصدر نفسه، ص 52 .
[2] - المصدر السّابق، ص 60 .
[3] - المصدر نفسه، ص 80 .
[4] - المصدر السّابق ، ص 75 .
[5] - المصدر نفسه، ص 79 .
[6] - المصدر السّابق ، ص 197 .
[7] - المصدر نفسه، ص 141 .
[8] - المصدر السّابق ، ص 47 .
[9] - المصدر نفسه ، ص 35 .
[10] - المصدر السّابق ، ص 40 .

مصطلحات الزحاف المفرد	الخَبْنُ، الإضْمَار،الوَقص، الطَيُّ، القَبْضُ، العَقلُ، العَصبُ، الكَفُّ.
مصطلحات الزحاف المركب	الحَبلُ، الخَزْلُ، الشّكلُ، النَقص.
علل النقص	القطفُ،الكشف.
علل الزيادة	الترفيل،التذييل،التسبيغ.
مصطلحاتالأوزان	البسيط ، المجتث، الخفيف، المتدارك، المضارع.
مصطلحات الأبيات	التام، المجزوء، المشتور، المنهوك.
مصطلحات أجزاء البيت	الصدر، العجز، العروض، الضرب.
مصطلحات القافية	الروي، الوصل، الخروج.

يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ المنهجيّة التّي وضع بها مسلك ميمون المصطلحات العروضيّة منهجيّة خاطئة لا أساس لها من الصّحة ذلك أنّ تصنيف المصطلحات وفق أبواب العروض تكشف لنا بأنّه قد ذكر البعض منها و أغفل بعضها الآخر و السبب وراء وقوعه في هذه الضّالة الكبيرة هو أنّه غير متخصّص في علم العروض، هذا من جهة ، و من جهة أخرى لم يرجع إلى مصادر علمي العروض و القافية في جمعه للمادّة العلميّة ، بل اكتفى بما هو موجود في معجم "اللسان" ، إذ أنّ الراغب في بناء معجم علمي مختص في علم العروض يحتاج إلى أن يمتلك جميع مفاتيح هذا العلم ،عالما بموضوعه و مفاهيمه و مصطلحاته الخاصّة التي تنتمي إليه، و هذا ما سنحاول أن نعرضه في الفصل الثاني و هو إعادة بناء معجم علمي مختص في مصطلحات علم العروض و القافية.

2 – عرض مصطلحات العروض و القافية في أعمدة بيانيّة :

الشكل (أ)

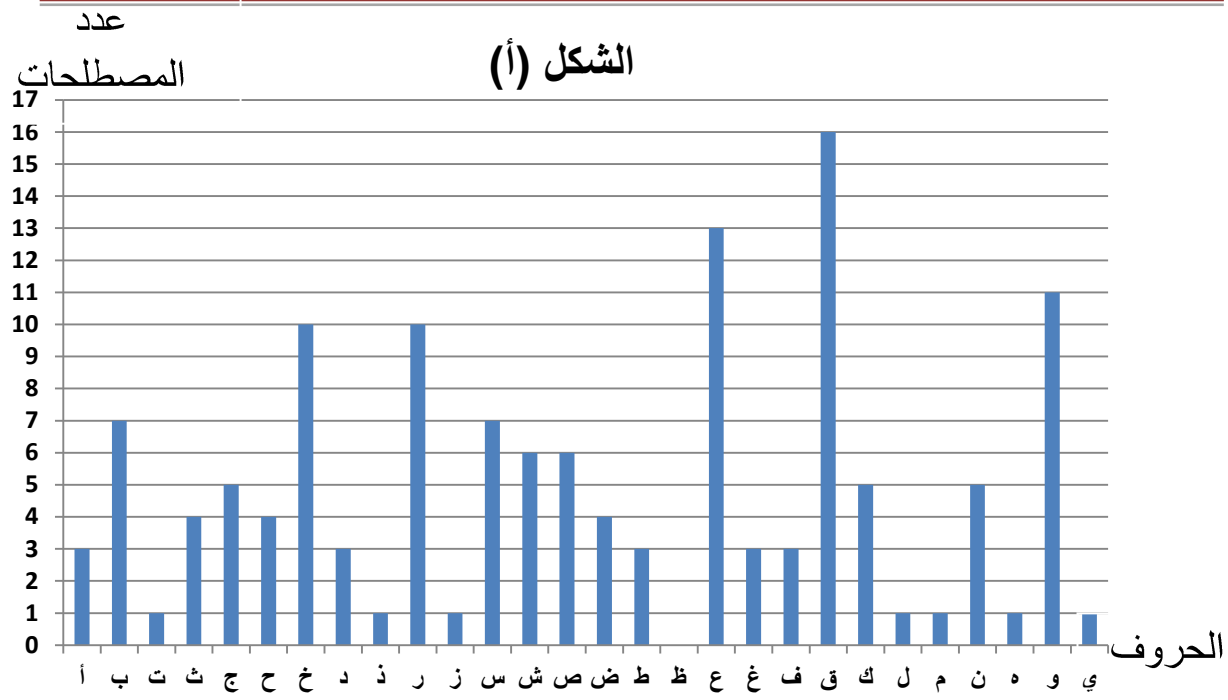

أ- تحليل الشكل "أ":

يتضمن الشكل (أ) توصيفا لمعالجة المادّة المصطلحيّة في المعجم حيث نلاحظ مايلي:

1- اختلاف عدد مصطلحات العروض والقافية من حرف لأخر

2- تزايد عدد المصطلحات في بداية الحرف "أ" إلى غاية الحرف "ق" ثمّ تراجع عددها من الحرف "ق" إلى نهاية الحرف "ي".

3- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "أ" 3.

4- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ب" 7.

5- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ت".

6-بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ث" 4.

7-بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ج" 5.

8-بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ح" 4.

9- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "خ" 10.

10- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "د" 3.

11- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ذ".

12- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ر" 10.

13- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ز" 1.

14- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "س" 7.

15- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ش" 6.

16- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ص" 6.

17- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ض" 4.

18- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ط" 3.

19-عدم ورود أي مصطلح يبدأ بحرف "ظ".

20- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ع" 10.

21- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "غ" 3.

22- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ف" 3.

23- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ق" 16.

24- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ك" 5.

25- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ل" 1.

26- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "م" 1.

27- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ن" 5.

28- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ه" 1.

29- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "و" 11.

30- بلوغ عدد المصطلحات التي تبدأ بحرف "ي" 1.

31- بلوغ العدد الإجماليّ لمصطلحات العروض والقافية إلى 135 مصطلحاً.

3– عرض مصطلحات العروض و القافية في دائرة نسبيّة :

الشكل (ب)

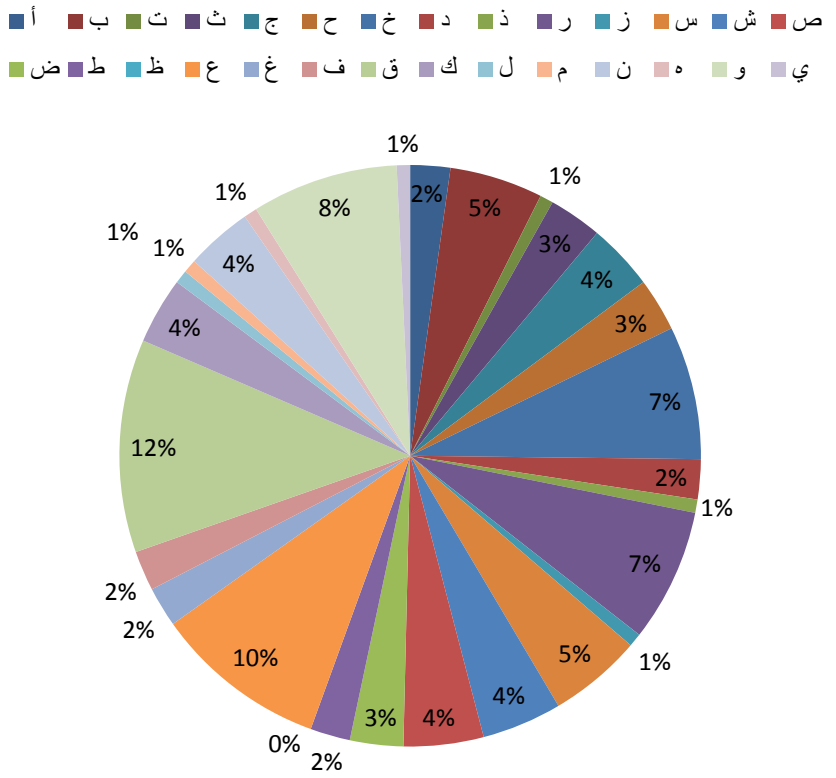

أ - تحليل الشكل (ب):

يمثل الشكل (ب) مجموعة من النّسب المئوية للمادّة المصطلحيّة في المعجم حيث نلاحظ مايلي:

1- نسبة المصطلحات الواردة من "أ" إلى "ب" هي 76%

2- نسبة المصطلحات الواردة من "ت" إلى "ث" هي 4%

3- نسبة المصطلحات الواردة من "ج" إلى "خ" هي 7%

4- نسبة المصطلحات الواردة من "خ" إلى "د" هي 10%

5- نسبة المصطلحات الواردة من "ذ" إلى "ر" هي 8%

6- نسبة المصطلحات الواردة من "ز" إلى "س" هي 6%

7- نسبة المصطلحات الواردة من "ش" إلى "ص" هي 8%

8- نسبة المصطلحات الواردة من "ض" إلى "ط" هي 5%

9- نسبة المصطلحات الواردة من "ظ" إلى "ع" هي 10%

10- نسبة المصطلحات الواردة من "غ" إلى "ف" هي 4%

11-نسبة المصطلحات الواردة من "ق" إلى "ك" هي 16%

12- نسبة المصطلحات الواردة من "ل" إلى "م" هي 2%

13- نسبة المصطلحات الواردة من "ن" إلى "ه" هي 5%

14- نسبة المصطلحات الواردة من "و" إلى "ي" هي 9%

15-إرتفاع نسبة مصطلحات الحرف "ق" إلى 12%

16- نسبة المصطلحات الواردة من "أ" إلى "و" هي: 100%.

الفصــل الثانـــي : إعادة بناء المعجم

المبحث الأول: نقد المنهج الهجائي.

المبحث الثاني: المنهج الدّلاليّ.

المبحث الثالث: معالجة المصطلحات.

المبحث الأول: نقد المنهج الهجائي.

لقد أدركنا من خلال دراسة المعجم "مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب لمسلك ميمون":

1ـ أنّ المادة المصطلحية جاءت مبعثرة في المعجم خلال الحروف المختلفة .

2ـ أن المادة المصطلحية المصنفة لا تشمل كل مصطلحات العلم .

3ـ أن المادة المصطلحية المعروضة في الحروف لا تعرف الانسجام؛ فإن المصطلحات الموجودة في حرف "ض" عددها أربعة وهي مصطلح " الضرب "الذي ينتمي إلى أجزاء البيت[1]، ومصطلح "المضارع "يدرج ضمن محور أوزان البحور[2]و "التّضمين" ينتمي إلى محور عيوب القافية[3] و"الإضمار" ضمن محور الزّحاف المفرد[4].

والمصطلحات الموجودة في حرف " ك" عددها خمسة تصنّف كذلك إلى محاور، فمصطلح "الكشف" ينتمي إلى محور علل النقص[5] ومصطلح "الكفّ" ينتمي إلى محور علل الزحاف المفرد[6] ومصطلح "الإكفاء" ينتمي إلى محور عيوب القافية[7] و"الكامل" ينتمي إلى محور البحور الشعرية و"المتكاوس" ينتمي إلى محور القافية[8].

فما الذي جمع بين هذه المصطلحات وهي من محاور مختلفة في الحرف الذي وضعت فيه؟ وما الوظيفة التي تؤديها حينئذ ؟ وهل تمكن المتعلم من استيعاب المادة العلمية؟

---

[1] أحمد الهاشمي: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، تح: حسنى عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1418هـ، 1997م، ص 21.

[2] محمد علي الهاشمي: العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، ط1، 1412هـ، 1991م، ص 106.

[3] المرجع نفسه، ص 147.

[4] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1، 1425هـ، 2004م، ص 30.

[5] المرجع نفسه ، ص 34.

[6] المرجع نفسه، ص 30.

[7] محمد علي الهاشمي: العروض الواضح وعلم القافية (المرجع السابق)، ص 146.

[8] المرجع نفسه، ص 106–144.

وهل ثمة طريقة أخرى تمكن من عرض المصطلح العروضيّ، تسمح بتجاوز الصعوبات السابقة؟.

المبحث الثاني: المنهج الدّلاليّ

لقد أسهمت المناهج اللغّوية على اختلاف أنواعها في هيكلة علوم اللغة المختلفة من صوت وصرف ومعجم ونحو وبلاغة وأسلوبية، حيث أخرجتها من حيّز الجمود والاضمحلال إلى حيّز الحركة والإشراق، وأزالت السّتار عن العديد من الظواهر اللغويّة فسيّرت قواعد ومعطيات كلّ علم مع تركيزها على أهم القضايا التي يحملها، ومن هذه المناهج المنهج الدّلاليّ الذي أحرز نقلة معتبرة في حقل الدّراسات اللغويّة، ونال اهتماما كبيرا من قبل العلماء والباحثين، فهو منهج يهتم بدراسة المعنى داخل نسق لغويّ من الألفاظ ويحيل إلى فهم الرموز اللغويّة الخاصّة باللغة ومن ثمّ تحليلها وتفسيرها، فهو بات من العوامل الضرورية التي تساعد الباحث في الكشف عن الملابسات الكامنة في موضوع بحثه العلميّ، فضلا عن أنّه يعتبر المنطلق الأساسيّ الذي يرتكز عليه المعجميون والمصطلحيون في أبحاثهم لأنّ تكوين مفاهيم مختلف المصطلحات يحتاج إلى عمق النّظر في الموضوعات والتّصورات المحيطة بالإنسان والناتجة عن ظروفه الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة؛ فتشكيل المصطلحات مرهون بداية بوجود المفاهيم، حتّى يتهيّأ للمعجميّ بناء معجم ناجح وقيّم.

والمنهج الدّلاليّ ليس خاصّا بالمعجم العامّ ، وإنّما شاع استعماله عند اللّغويين المتقدّمين في بناء المعاجم المختصة،فهو"ترتيب بحسب المواضيع، بتصنيف المداخل في المدّونة بحسب المجالات التي تنتمي إليها فلم يعرف في المعاجم العامّة الأنواع والضروب، ولم يخرج عن نمط واحد من تبويب المداخل في المعجم، وهو تجميعها تحت مواضيع بعينها تصنّف بحسبها".[1]

وقد بدأ على شكل رسائل لغويّة،تتناول موضوعا واحدا في كتاب واحد، تفسر ألفاظه ويستشهد عليها بشئ من الشعر والقرآن والحديث وأمثال العرب وحكمهم ووصاياهم.

[1] ابراهيم بن مراد: المعجم العلمّي المختّص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري(المرجع السابق)، ص 108.

ويذكر أن الأصمعي (تـ213هـ) ألف كتبا في الأنواء والأثواب والميسر والقداح والأخبية والبيوت والسلاح والدلو والرحل والسرج واللجام وخلق الإنسان والخيل والوحوش والشاء والنبات والشجر. وألف غيره من العلماء مثله كأبي زيد الأنصاري (تـ214هـ) وقطرب (تـ206هـ) وابن السكيت (244هـ) وأبي حاتم السجستاني(تـ 250هـ)، وغيرهم[1]؛ فكتاب (البئر) لابن الأعرابي (تـ231هـ) رسالة لغوية صغيرة مقسمة إلى موضوعات، تضم عددا من الألفاظ حول البئر، تحدث فيها عن صفة البئر وأسماء الآبار وذكر الأحوال عند حفر البئر الآلات التي تستخدم لاستخراج الماء منها .

ومن أشهرمعاجم الموضوعات :

1ـالغريب المصنّف لأبي القاسم بن سلام الهرويّ (تـ224هـ) .

2ـكتاب الألفاظ أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السّكيت (تـ 244هـ) .

3ـالمنتّخب من غريب الكلام العربلأبي الحسن عبد الرّحمن بن عيسى الهمذاني (تـ 320هـ) .

4 ـ الألفاظ الكتابية لأبي الحسن عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني **(تـ 320هـ)**

5ـ جواهر الألفاظ لأبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادّي (تـ 370هـ).

6 ـالتّلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (تـ395هـ) .

6 ـمتخيّر الألفاظلأبي الحسن أحمد بن فارس الرازيّ (تـ 395هـ)،

7ـمبادئ اللغة لأبي الحسن محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي (تـ 421هـ) .

8ـفقه اللّغة وسر العربيّةلأبي منصور عبدالملك بن محمود بن اسماعيل الثعالبي (429هـ).

9 ـ المخصّص لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل ابن سيده الأندلسيّ (تـ 458هـ)،

[1] فهد خليل زايد ومحمد صالح رمان: المعاجم والدّلالة، دار الأعصار العلميّ للنّشر والتّوزيع، ط1، 2015، ص 104.

10ـكفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظلأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي (تـ 470هـ) .

11ـنظام الغريب لعيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي الوحاظي (تـ 480هـ)"[1].

ومنهج التّرتيب الموضوعيّ في المعجم العلميّ المختص يتعلق بترتيب المصطلحات ترتيبا موضوعيّا من خصائص بيداغوجية؛له مجموعة من الأهداف، وهي:[2]

1- جمع المصطلحات.

2- نقل المصطلحات.

3- الكشف عن مفاهيم المصطلحات.

4- معرفة تاريخ العلم.

5- معرفة تطور العلم.

المبحث الثالث: معالجة المصطلحات.

نحاول في هذا المبحث ترتيب المصطلحات بحسب خصائص المنهج الدلالي الذي أشرنا إليها في المبحث الثاني :

1ـ العروض.

2ـ الشعر/القريض.

1.2ـ القصيدة/القصيد/ المقطعات.

2.2ـ البيت.

1.2.2ـ أقسام البيت.

1.1.2.2ـ الصدر.

2.1.2.2ـ العجز.

3.1.2.2ـ المصراعان.

---

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللّغويّة وطرق ترتيبها، دار الرّاية للنّشر والتّوزيع، ط1، 1412هـ، 1992م، ص 85.

[2] المرجع السّابق، ص 100.

4.1.2.2 – الحشو.

5.1.2.2 – العروض.

6.1.2.2 – الضرب.

2.2.2 – ألقاب الأبيات:

1.2.2.2 – التام.

2.2.2.2– الوافي.

3.2.2.2 – المصرّع (التصريع).

4.2.2.2– المقفى.

5.2.2.2 – المجزوء.

6.2.2.2 - المشطور.

7.2.2.2 - المنهوك.

8.2.2.2 – اليتيم.

9.2.2.2 – الصحيح.

10.2.2.2– السالم.

11.2.2.2 – الموفور.

12.2.2.2 – المعلول.

3. الوزن.

4. الأحرف:

1.4 – السبب:

1.1.4– الخفيف.

2.1.4– الثقيل.

2.4– الوتد :

1.2.4– المقرون.

2.2.4– المفروق.

3.4– الفاصلة :

1.3.4– الصغرى.

2.3.4– الكبرى.

5– التقطيع / التفعيل.

6– الدائرة :

1.6– دائرة المختلف :

1.1.6– الطويل.

2.2.6– المديد.

3.1.6– البسيط.

2.6– دائرة المؤتلف :

1.2.6– الوافر.

2.2.6– الكامل.

3.6– دائرة المجتلب :

1.3.6– الهزج.

2.3.6– الرجز.

3.3.6– الرمل.

4.6 – دائرة المشتبه :

1.4.6– السريع.

2.4.6– المنسرح.

3.4.6– الخفيف.

4.4.6 – المضارع.

5.4.6 – المقتضب.

6.4.6 – المجتث.

7 – الزحاف :

1.7 - المفرد :

1.1.7 – الخبن.

2.1.7 – الإضمار.

3.1.7 – الطي.

4.1.7 – العصب.

5.1.7 – العقل.

6.1.7 – القبض.

7.1.7 – الكف.

8.1.7 – الوقص.

2.7 – المركب :

1.2.7 – الخبل.

2.2.7 – الخزل (الجزل) .

3.2.7 – الشكل.

4.2.7 – النقص.

8 - العلـة :

1.8 – علل النقص :

1.1.8 – اللازمة :

1.1.1.8 – البتر (الأبتر).

2.1.1.8 – الحذذ (الأحذ).

3.1.1.8 – الصلم (الأصلم).

4.1.1.8 – القصر.

5.1.1.8 – القطع (المقطوع).

6.1.1.8 – القطف .

7.1.1.8 – الكسف (الكشف).

8.1.1.8 – الوقف (الموقوف).

2.1.8 – غير اللازمة :

1.2.1.8 – الخرم / الأثرم / الثلم / الجمم / الغرب / الطزم / الشتر / الغضب / العقص / القصم / .

2.2.1.8 – التشعيث .

2.8 – علل الزيادة :

1.2.8– التذييل .

2.2.8– الترفيل .

2.2.8– التسبيغ .

9 – القافيــة:

1.9 – حروف القافية :

1.1.9 – الرويّ.

2.1.9 – الوصل.

3.1.9 – الخروج.

4.1.9 – الدخيل.

5.1.9 – التأسيس.

2.9 – حركات القافية :

1.2.9 – المجرى.

1.2.9– الرس.

3.2.9 – النفاذ.

3.9 – عيوب القافية :

1.3.9 – الإجازة.

2.3.9 – السناد.

1.2.3.9 – سناد التأسيس.

2.2.3.9 – سناد الحذو.

3.2.3.9 – سناد الردف.

4.2.3.9 – سناد الإشباع.

5.2.3.9 – سناد التوجيه.

3.3.9 –الإصراف .

4.3.9 – التضمين (العظل).

5.3.9 – الإقواء .

6.3.9 – الإكفاء .

7.3.9- النصب (البأ و).

8.3.9 – الإبطاء .

4.9 – ألقاب القوافي :

1.4.9 – المتكاوس .

2.4.9 – المتراكب.

3.4.9 – المتدارك.

4.4.9– المتواتر .

5.4.9 – المترادف .

6.4.9– المتعدّي.

عرفنا فيما سبق أنّ المعجم العلميّ المختص هو معجم يجمع مصطلحات خاصّة بعلم من العلوم تتّفق عليها مجموعة مختصة في ذلك العلم.

والمصطلح العروضيّ يشكل جزءا من هذه المجموعة المصطلحيّة، يتواضع عليه العروضيّون المختصون في علم العروض،ويصنفون مصطلحاته في محاور كبرى، تتفرع ضمنها محاور صغرى.

1- فالمحور الأوّلهو محورعلم العروض،وقد اختلف مفهومه عند المتقدّمين،كالخليل(تـ175هـ)والزمخشري(تـ538هـ)*،وابن جني(تـ392هـ)، والقلقشندي(تـ821هـ)*، والمحدثين كعبد العزيز عتيق وإبراهيم أنيس ؛حيث كان يهتم بكلّ ما يتعلق بدراسة الشّعر دراسة عروضيّة بالاعتماد على السّمع والنطق فقد قال ابن جنّي(تـ392هـ) : "اعلم أن العروض ميزان شعر العرب، وبه يعرف صحيحه من مكسوره، فما وافق أشعار العرب في عِدّة الحروف الساكن والمتحرك سُمي شعرا، وما خالفه فيما ذكرناه فليس شعرا، وإن قام ذلك وزنا في طباع أحد لم يحفل به حتّى يكون على ما ذكرنا"[1].

وإلى مثل ذلك ذهب القلقشندي(تـ821هـ) إلى أنّه "ما اصطلح عليه أهل العروض في تقطيع الشّعر، واعتمادهم في ذلك على ما يقع في السّمع دون المعنى، إذ المعتّد به في صنعة العروض إنّما هو اللّفظ: لأنّهم يريدون به عدد الحروف التي يقوم بها الوزن

*جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزميّ الزّمخشري من أئمة العلم بالدّين و التّفسير و اللغة و الأدب ولد في زمخشر سنة (**467هـ**) في تركمانستان ، توفي سنة (**538هـ**) في جرجانيّة خوارزم ، من مؤلّفاته: أساس البلاغة ، و المستقصى في الأمثال، و الفائق في غريب الحديث .

* هم شهاب الدّين أحمد بن عليّ بن أحمد القلقشندي ولد سنة (**756هـ**) بقرية قلقسندة ، مؤرّخ و أديب ، برع في الأدب و الفقه الشّافعي و ذاع صيته في البلاغة و الإنشاء ، توفي سنة (**821هـ**) بمصر ، من مؤلّفاته: مآثر الإنافة في معرفة الخلافة ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .

[1]ابن جني: كتاب العروض: تح: أحمد فوزي الهيب، دار القلم للنّشر والتّوزيع، ط2، 1409هـ/1989م، ص 59 .

متحّركا وساكنا فيكتبون التثوين نونا، ولا يراعون حذفها في الوقف، ويكتبون الحرف المدغم بذاهب حرفين، ويحذفون اللام وغيره مما يدغم في الحرف الذي بعده كالرحمن والذاهب والضارب.

ويعتمدون في الحروف على أجزاء التفعيل، فقد تتقطع الكلمة بحسب ما يقع من تبيين الأجزاء ممّا في قول الشّاعر:

ستبدي لكَ الأيّامُ مَا كُنتَ جَاهِلاً *ويَأتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوَّدِ

فيَكتبون على هذه الصورة:

" سَتُبْدِي، لَكَلأَيْيَا، مُمَا كُنْ، تَجاهِلْنْ: وَيَأتِي، كَبالأخْبَا،ر مَلَمْ، تُزَوَدِي "[1].

وأمّا المحدثون، ومنهم (عبد العزيز عتيق، وإبراهيم أنيس) ، فإنّهم يعنون به ماجاء في علم العروض من مصطلحات حيث يقول عبد العزيز عتيق*: "وقد حاولت جهدي عرض قضايا هذا العلم على نحو يشير على دارسيه تفهّمه والإلمام بأهم مصطلحاته وجوانبه التي لها أثر في موسيقى الشّعر"[2]، ويوافقه إبراهيم أنيس* في ذلك فيقول "ولست أعلم علما من العلوم العربّية قد اشتمل على عدد غريب من المصطلحات مثل ما اشتمل عليه العروض على قلة أوزانه وتحدّدها"[3].

---

[1] صبح الأعشى، دار الكتب الخديوية، د ط، د ت، ج3، ص168، 169.

*ولد سنة1324) في محافظة القليبوية (مصر) عاش في مصر وانجلترا ولبنان التحق بالتعليم الديني الأزهري، ودرس في مدرسة المعلمين ومدرسة القضاء الشرعي ثم التّحق بدار العلوم وتخرّج فيها سنة (1976م) ثم سافر إلى انجلترا وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن سنة (1948م) توفي سنة (1396هـ) من مؤلفاته: في تاريخ البلاغة العربية، الأدب العربي في الأندلس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب.

[2] علم العروض والقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د. ط، د. ت، ص 05(من المقدمة).

*ولد سنة (1324هـ) بالقاهرة، باحث لغويّ، ورائد الدراسات اللغوية العربيّة، عمل مدرسا في المدرسة الثانوية ومن جامعة لندن حصل على البكالوريوس في سنة 1939م، ثم الدكتوراه سنة (1941م)، توفي سنة (1397هـ) من مؤلفاته: الأصوات اللغوية، من أسرار اللغة العربية، موسيقى الشعر.

[3] موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط2، 1952م، ص 49.

وتجـدر الإشارة إلى أنَّ سبب تسميته بعلم العروض "أنّ الخليل وضعه في المحل المسمّى بهذا الاسم الكائن بين مكّة والطّائف"[1]

2- والمحورالثّانيالشعر،وموضوعه الأساسيّ، يأتي بعده طبقا للتّرتيب المنهجيّ في صياغة المصطلحات، حيث يحددّه الشّريف الجرجانيّ بأنّه "كلام مقفى موزون على سبيل القصد"[2]؛ ومعنى هذا أن الشّعر في نظلم كلماته وتناغم أصواتها يكون مقصودا والشّاعر العبقريّ هو الذي يحسن اختيار هذه الكلمات ووضعها في مكانها المناسب.

ويورد تعريف المناطقة للشّعر ونظرتهم له من ناحية كونه كلاما نابعا من الخيال، هدفه التأثير في المتلقي من جانب التّرغيب أو التّرهيب فيقول:" قياسٌ مؤلف من المخيّلات والغرض منه انفعال النّفس بالتّرغيب والتّنفير كقولهم: الخمر ياقوتة سيّالة والعسل مرة مُهوّعة"[3].

ويصنفه مسلك ميمون في باب الشِين[4]، ويقابله مصطلح النّثر ويوجد في الشّعر القصيد وهو "الشعر الذي طالت أبياته وكثرت"[5] والقصيدة هي "مجموعة من سبعة أبيات شعريّة فصاعدا"[6] والقطعة ، وهي "ما تألفّ من أربعة أبيات، أو خمسة، أو ستة"[7].

ويصنّف مسلك ميمون مصطلح "القصيد "في باب القاف[8]، ولم يشر إلى مصطلح "القصيدة" و "القطعة".

---

[1] أحمد الهاشمي: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، تح: حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الأداب، ط1، 1418هـ/ 1997م، ص 7.

[2] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات (المصدر السابق)، ص 109.

[3] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ص 109.

[4] مسلك ميمون: معجم مصطحات العروض والقافية في لسان العرب، ص 31.

[5] إميل بديع يعقوب: المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفتون الشّعر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/1991م، ص 376.

[6] المرجع نفسه، ص 376.

[7]المرجع السابق، ص 378.

[8]مسلك ميمون: معجم المصطلحات العروض والقافية في لسان العرب، ص 32.

3ــوالمحور الثالث الوزن الذي يندرج ضمن مصطلح "الشّعر" ، وهو "سلسلة السّواكن والحركات المستنتجة منه مجزّأة إلى مستويات مختلفة من المكونات،الشّطران، التّفاعيل، الأسباب، والأوتاد"[1]، ويصنفه مسلك ميمون في باب الواو[2].

ويتكون من مقاطع مختلفة ، وهي: "السّبب الخفيف والسّبب الثّقيل، والوتد المجموع والوتد المفروق، والفاصلة الصغرى، والفاصلة الكبرى، والتّفاعيل"[3].

ويصنّفها مسلك ميمون كالآتي: السّبب في باب السين[4]، و"الوتد" في باب الواو[5]، و"الفاصلة" و" التفعيل" في باب الفاء[6].

وهناك ستة عشر وزنا، وهي:" الطويل ــ المديد-البسيط-الوافر- الكامل ـ الهزج ــ الرجزــ الرمل-السريع- المنسرح-الخفيف ـ المضارع ـ المجتث-المتقارب-المقتضب ـ ــ المتدارك"[7].ويذكر مسلك ميمون مصطلح "الطويل" في باب الطاء[8]، و"الكامل" في باب باب الكاف[9]، و"البسيط" في باب الباء[10]، و "الوافر" في باب الواو[11]، و"الرمل" و"الرجز" في باب الراء[12]، و"المديد" في باب الميم[13]، و" الهزج" في باب الهاء[14]،

---

[1] مصطفى حركات: أوزان الشعر، الدّار الثّقافية للنّشر، القاهرة، ط1، 1418هـ/1998م، ص7.

[2] المصدر السابق، ص 32.

[3] عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية (المرجع السابق)، ص 18، 19.

[4] مسلك الميمون: معجم المصطلحات العروض والقافية، ص 31.

[5] المصدر نفسه، ص 32.

[6] المصدر نفسه، ص 32.

[7] ابراهيم أنيس: موسيقى الشّعر، المرجع السابق، ص 244.

[8] المصدر السابق، ص 32.

[9] المصدر السابق، ص 32.

[10] المصدر نفسه، ص 31.

[11] المصدرالسابق، ص 32.

[12] المصدر نفسه، ص 31.

[13] المصدر السابق، ص 32.

[14] المصدر نفسه، ص 32.

و"المتقارب" في باب القاف[1]، و"المنسرح" في باب السين[2]، ولم يشر إلى مصطلح " السريع".

4 ـ والمحور الرابعالقافية التي يعرّفها إبراهيم أنيس بأنّها "أصوات تتكوّن في أواخر الأشطر أو الأبيات من القصيدة، وتكرّرها هذا يكوّن جزءا هاما من الموسيقى الشعريّة"[3].

ويبدو من خلال هذا التعريف أنّها تقع في أواخر الأبيات، وتكرّرها فيها يحدث نغما موسيقيا فريدا، يجلب أذن السامع إلى حب الاستماع إليها والأنس بها.

ويرجع سبب تسميتها بالقافية "لأنّها تقفو الكلام، أي تجيئ في آخره أو لأنّها فاعلة بمعنى مفعولة، كما يقال:" عيشة راضية"، بمعنى: مَرْضِيَّة، كأنّ الشاعر يقفوها أي يتبعها ويطلبها"[4].

ويندرج ضمن محور القافية، ثلاثة محاور صغرى ؛ أوّلها الحروف وعددها ستة ، وهي "الرّوي، الوصل، الخروج، الرّدف، التّأسيس، الدّخيل"[5]

ويصنفها مسلك ميمون كالآتي: مصطلح "الرّوي" و"الردف" في باب الراء[6]، و"الوصل" في باب الواو[7]، و"الخروج" في باب الخاء[8]، و"التّأسيس" في باب الألف[9]، الألف[9]، و"الدّخيل" في باب الدال[10].

---

[1] المصدر نفسه، ص 32.

[2] المصدر السابق، ص 31.

[3] ابراهيم أنيس: موسيقى الشعر، المرجع السابق، ص 244.

[4] إميل بديع يعقوب: المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشّعر، ص 347.

[5]محمد بن فلاح المطيري: القواعد العروضية وأحكام القافية العربيّة، مكتبة أهل الأثر، ط1، 1425هـ، 2004م.

[6] مسلك ميمون: معجم مصطلحات العروض والقافية، ص31.

[7] المصدر نفسه، ص 32.

[8] المصدر السّابق ، ص 31.

[9] المصدر نفسه، ص 31.

[10]المصدر السّابق، ص 31.

وثانيهاهو محور الحركات، وهي عشرة : "المجرى، النفاذ، الحذو، الرّس، الإشباع، التوجيه، الغالي، المتعدّي، الغلو، التّعدي"[1]، ويصنّف مسلك ميمون مصطلح "المجرى" في باب الجيم[2]، و"النّفاذ" في باب النون[3]، و"الحذو" في باب الحاء[4]،
و"الرس" في باب الراء[5]، و"الإشباع" في باب الشين[6]، و"التوجيه" في باب الواو[7]، و"الغالي والغلو" في باب الغين[8]، و"التّعدي والمتعدي" في باب العين[9].
و ثالثها هو محور عيوب القافية وعددها اثناعشر، وهي: " الإقواء و الإكفاء و الإيطاء و السّناد و التّضمين و الإجازة و الرّمل و التجريد والنّصب و البأو"[10]، و"الإقعاد والإصراف"[11].

ويصنفها مسلك ميمون كالآتي: مصطلح "الإقواء"و"الإقعاد" في باب القاف[12]، و"الإكفاء" في باب الكاف[13]، و"الإيطاء" في باب الواو[14]، و"السناد" في باب السين[15]، و"التضمين" في باب الضاد[16]، و"الإجازة" في باب الألف[1]، و"الرمل" في باب الراء[2]،

---

[1] الخطيب التبريزي( ) (ت 502هـ) : الوافي في العروض والقوافي، تح: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط4، 1407هـ/ 1986م، ص 208، 212.

[2] مسلك ميمون: معجم مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب، ص 31.

[3] المصدر نفسه، ص 32.

[4] المصدر نفسه، ص 31.

[5] المصدر نفسه، ص 31.

[6] المصدر السّابق، ص 31.

[7] المصدر نفسه، ص 32.

[8] المصدر السّابق، ص 32.

[9] المصدر نفسه، ص 32.

[10] سعيد محمود عقيل: الدليل في العروض، عالم الكتب للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/ 1999م، ص 27، 29.

[11] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، (المرجع السابق)، ص 175، 186.

[12] مسلك ميمون: معجم مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب، ص 32.

[13] المصدر نفسه، ص 32.

[14] المصدر السابق، ص 32.

[15] المصدر نفسه، ص 31.

[16] المصدر السابق، ص 31.

الراء[2]، و"التحريد" في باب الحاء[3]، و"النصب" في باب النون[4]، و"البأو" في باب الباء[5]، و"الإصراف" في باب الصاد[6].

ورابعها هو تنوع القوافي إلى " المزدوج والمشطروالمربّع و المخمّس والمسمّط"[7].

وأشار مسلك ميمون إلى مصطلح "المخمس" في باب الخاء[8]، و"المربع أو الربوع" في باب الراء[9]، و"المبسط أو التمسيط" في باب السين[10]، ولم يشر إلى "المزدوج" و"المشطر".

5ـ والمحور الخامس البيت، وهو عند العروضيين "كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية منه"[11]، ويسمّى البيت الواحد، مفردا ويتيما[12]. ويصنّف مسلك ميمون مصطلح "البيت" في باب الباء[13]، و"اليتيم" في باب الياء[14].

ويتكون البيت من "صدر وعجز، والعروض، والضرب، والحشو"[15].ويصنّفها مسلك ميمون كالآتي: مصطلح "الصدر" في باب الصاد[1]، و"العجز" و"العروض" في باب العين[2]، و"الضرب" في باب الضاد[3]، و"الحشو" في باب الحاء[4].

---

[1] المصدر نفسه، ص 31.

[2] المصدر السابق، ص 31.

[3] المصدر نفسه، ص 31.

[4]المصدر السابق، ص 32.

[5] المصدر نفسه، ص 31.

[6] المصدر السابق، ص 31.

[7] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، المرجع السابق، ص 278، 285.

[8] مسلك ميمون: معجم المصطلحات العروض والقافية، ص 31.

[9] المصدر نفسه، ص 31.

[10] المصدر نفسه، ص 31.

[11] أحمد الهاشمي: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، (المرجع السابق)، ص 21.

[12] المرجع نفسه، ص 21.

[13]المصدر السّابق، ص 31.

[14] المصدر نفسه، ص 32.

[15]المرجع السّابق، ص 21.

وللبيت ألقاب سِتة، وهي "التام، الوافي، المجزوء، المشطور، المنهوك، المدّور"[5]

ويصنف مسلك ميمون مصطلح "التّام" في باب التاء[6]، و"الوافي" في باب الواو[7]، و"المجزوء" في باب الجيم[8]، والمنهوك في باب النون[9]،ولم يشر إلى مصطلح "المشطور" و"المدوّر".

ويتضح من خلال ما تقدم أعلاه، أنّ الألقاب التي أطلقت على هاته الأبيات يعود إلى خصائص وصفات اتّصف بها كل بيت، فمثلا سمي البيت التام لأنّه استحضرت فيه جميع الأجزاء المكوثة له دون أيّ نقص، وسمي بالبيت الوافي لأنّ جميع تفاعيله حاضرة وكاملة ما عدا نقصا واحدا في أخر التفعيلة "ن"[10]، وسمّي مجزوء "لغياب الجزأين اللذين هما العروض والضرب"[11]، وسمي بالمشطور لأنه نقص نصفه[12]، والمنهوك الذي أصابه النهك، أي أسقط منه ثلثا أجزائه فيبقى جزآن[13].

6ـ المحور السادس الزّحاف ؛ وهو نوعان :

أـالمفرد،ومصطلحاته ثمانية هي:" الخَبْنُ، الإضْمَارُ، الوَقصُ، الطيُّ، القَبْضُ، العَقْلُ، العَصْبُ، الكفُّ"[14].

---

[1] المصدر السّابق، ص 32.

[2] المصدر نفسه، ص 32.

[3] المصدر السّابق، ص 31.

[4] المصدر نفسه، ص 31.

[5] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي، (المرجع السابق)، ص 24.

[6] مسلك ميمون، معجم مصطلحات العروض والقافية (المصدر السابق)، ص 31.

[7] المصدر نفسه، ص 32.

[8] المصدر السابق، ص 31.

[9] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض و القوافي (المرجع السابق)، ص 26.

[10] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي (المرجع السابق)، ص26.

[11] المرجع نفسه، ص 26.

[12] المرجع السابق، ص27.

[13] المرجع نفسه، ص 27.

[14] المرجع السابق، ص 28، 29.

بـــ مرّكب ، ومصطلحاته أربعة وهي : " الخَبْلُ، الخَزْلُ، الشّكَلُ، النقصُ"[1].ويصنّف مسلك ميمون مصطلحات الزحاف المفرد كالآتي: "الخَبْن" في باب الخاء[2]، و"الإضْمَارُ" و"الإضْمَارُ" في باء الضاد[3]، و"الوَقْصُ" في باب الواو[4]، و"الطّيُّ" في باب الطاء[5]، و"القَبْضُ" في باب القاف[6]، و"العقل" و"العَصْبُ" في باب العين[7] ،و"الكفُّ" في باب الكاف[8]،ومصطلحات الزحاف المركب كالآتي:"الخَبْلُ" و"الخَزَلُ" في باب الخاء[9]، و"الشّكَلُ" في باب الشين[10]، و"النّقصُ" في باب النون[11].

7ـ والمحور السابع العلة، وهي نوعان :

أـ علل الزيادة ومصطلحاتها ثلاثة ، هي: " التّرْفيلُ و التذييلُ و التسْبيغُ"[12].

بـ ـ علل النقص ومصطلحاتها تسعة، هي: " الحَذفُ والقطْفُ والحَذذ والصَّلَمُ والوَقفُ والكشْفُ والقصْرُ والقطْعُ والبَتْرُ"[13]. ويصنّف مسلك ميمون مصطلحات علل الزيادة كالآتي: "التّرفيلُ" في باب الراء[14]، و"التّذييلُ" في باب الذال[15]، و"التّسبيغ" في باب السين[16]ومصطلحات علل النقص كالآتي: "القطف" في باب القاف[1]، و"الكشف" في باب

---

[1] المرجع نفسه، ص 30، 32.

[2] مسلك ميمون، معجم المصطلحات العروض والقافية في لسان العرب، ص 31.

[3] المصدر نفسه، ص 31.

[4] المصدر السابق، ص 32.

[5] المصدر نفسه، ص 32.

[6] المصدر السابق، ص 32.

[7] المصدر نفسه، ص 32.

[8] المصدر السابق، ص 31.

[9] المصدر السابق، ص 31.

[10] المصدر نفسه، ص 31.

[11] المصدر نفسه، ص 32.

[12] محمد بن حسن بن عثمان: المرشد الوافي في العروض والقوافي (المرجع السابق)، ص33.

[13] المرجع نفسه، ص 33، 34.

[14] المصدر السّابق، ص 31.

[15] المصدر نفسه، ص 31.

[16] المصدر السّابق، ص 31.

باب الكاف[2]، ولم يذكر مصطلح "الحَذف" و"الحَذذ"، و"الصَّلم" و"الوَقف"، و"القصْر" و"القطع" و"البَتْر".

إنّ ما يمكن إدراكه من خلال إطلاعنا على مصادر علم العروض والقافية ومراجعه أنّها تقدّم المصطلحات العروضيّة والقافية بطريقة موضوعية منظمة، بادئة بذكر الحقول الكبرى لعلم العروض أولا، ثم تصدّف كل مصطلح عروضي في حقله الدّلاليّ الذي ينتمي إليه ثانيا، ممّا ييسّر للقارئ عملية البحث فيها دون مشقة أو عناء.

[1] المصدر نفسه، ص 32.

[2] المصدر السّابق، ص 32.

خاتمة

من أهم النّتائج التي أسفر عنها موضوعنا هي :

أوّلا-الغرض من وضع معجم عربيّ لغويّ دراسة لغة القرآن وحفظ مفرداتها من الضّياع.

ثانيا-ولد المعجم العربيّ بصريّا على يدي الخليل بن أحمد الفراهيدي(تـ 175هـ).

ثالثا-اختلفت وجهات نظر الباحثين في تقسيم المناهج التي سارعليها اللغويون في تصانيفهم وتباينت آراؤهم في عدد هذه المدارس .

رابعا-مدارس المعجم العربيّ متعدّدة، وهي:

أ-مدرسة التقليبات الصّوتيّة.**بـ -**مدرسة نظام الأبنيّة والتّدوير الألفبائيّة.**جـ -**مدرسة نظام الألفبائيّة الأصوليّة . **د -**مدرسة نظام التّقفية.**هـ -** المدرسة المعاصرة.

خامسا-إنّ لمعجم لسان العرب مكانة مرموقة بين معاجم العربية الأخرى ، يدلّ عليها اهتمام الدارسين المتزايد به من خلال تعدّد طبعاته؛فمنها طبعة دار بولاق وطبعة دار صادر، وطبعة دار الكتب العلمية، وطبعة دار المعارف، وطبعة دار إحياء التّراث العربيّ.

سادسا-العلاقة بين الدّلالة اللغويّة والاصطلاحيّة لكلمة مصطلح تكمن في ذلك التواضع والاتفاق الحاصل بين فئة مخصوصة حول أمر معيّن في ميدان خاص.

سابعا- حقل المصطلحيّة ينقسم إلى قسمين جانب نظري وهو علم المصطلح الذي يقوم بتأطير وصياغة المصطلحات وجانب تطبيقي وهوعلم صناعة المصطلح الذي يرتبط بمسألة وضع المصطلحات وتوثيقها في المعجم العلميّ المختص.

ثامنا- المعجم العلميّ المختص هو المعجم الذي يحوي مصطلحات علم معيّن.

تاسعا- العلاقة بين المعجم العلمّي المختص والمادّة المصطلحيّة تظهر في أنّ كلاهما يسعى إلى البحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات التّي تدلّ عليها.

عاشرا- العلاقة بين المعجّم العلميّ المختص والمعجم اللغّوي العام هي علاقة الجزء بالكلّ، فالأول يستقي مادّته العلميّة من الثاني يتناول تخصصّات معيّنة، والثاني شامل لكل التخصصّات إلا أن كلاهما يشير إلى دلالة الكلمة.

حادي عشر- جلّ المعاجم العلميّة المختصة قد اتّبعت المنهج الهجائي.

ثاني عشر- بناء معجم علميّ مختص وفق المنهج الهجائي يحتاج إلى تضافر جهود واشتراك مجموعة من الاختصاصات.

ثالث عشر- المنهج الذي يجب أن توضع به المادة المصطلحيّة في معجم "مصطلحات العروض والقافية في لسان العرب لمسلك ميمون هو المنهج الدلالي.

رابع عشر- المنهج الدلاليّ ليس خاصّا بالمعجم العلميّ المختص فقط وإنّما بالمعجم العام مثل "معجم الغريب المصنّف لأبي القاسم بن سلام(تـ 224هـ)، وكتاب الألفاظ للإمام أبي يوسف يعقوب بن إسحاق(تـ244هـ) وكتاب الألفاظ الكتابيّة للإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني(تـ 320هـ)، وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي(تـ 429هـ)، والمخصّص لابن سيده(تـ 458هـ).

خامس عشر- للمعجم العلميّ المختص مجموعة من الوظائف كالمحافظة على سلامة اللغة وجعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون والكشف عن المفاهيم ومعرفة دلالاتها.

سادس عشر- مصادر علمي العروض والقافية ومراجعه قد قدّمت مصطلحاتها بطريقة منظمّة متّبعة فيها المنهج الدّلالي.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم ، برواية ورش عن نافع.

1. المصادر:

1.1ـ الأزهريّ، أبو منصور محمد بن أحمد : تهذيب اللغة ، تح:عبد العظيم محمود ، الدّار المصريّة للتّأليف و التّرجمة ، دط، ج 8.

2.1 ـ ابراهيم مصطفى و آخرون : المعجم الوسيط ، دط، دت .

3.1 ـ التّهانوي ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي : كشّاف اصطلاحات الفنون تح: أحمد حسن نسج، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1،1418هـ / 1996م ، ج1

4.1 ـ الجاحظ ، أبوعثمان عمرو البصري : البيان والتبيين ، تح: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج1.

5.1 ـ ابن جني ،عثمان أبو الفتح : الخصائص ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان

6.1 ـ الجوهريّ ، اسماعيل بن حماد الفرابي ، معجم الصحاح ، تح: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط3، 1429 هـ ، 2008 م

7.1ـ ابن خلدون ، وليّ الدّين عبد الرّحمن ، المقدّمة ، دار مكتبة الهلال للطباعة و النّشر ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأخيرة ، 2000م.

8.1ـ ابن فارس ، أحمد بن زكريا القزويني الرازي: قاييس اللغة، تح: إبراهي شس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1420هـ/1999م، ج2.

9.1 ـ الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط1، 1424 هـ / 2003م.

10.1 ـ القلقشندي، شهاب الدّين أحمد بن علي بن أحمد : صبح الأعشى ، دار الكتب الخديوية ، د.ط، د.ت .

11.1 ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي : لسان العرب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت، لبنان، دط، دت

12.1 ـ ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، دط، دت

13.1 ـ ابن منظور : لسان العرب ، تح: عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ط1 ، 1426هـ/2005م.

14.1 ـ الهاشمي أحمد : ميزان الذّهب في صناعة شعر العرب ، تح: حسنى عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1418 هـ/ 1997 م

2 ـ قائمة المراجع:

1.2ـ أبوسكين ، محمد عبد الحميد : المعاجم اللغويّة ، مدارسها و مناهجها ، جامعة الأزهر الفاروق الحرفيّة للطّباعة و النّشر ، ط2، 1881 م.

2.2 ـ أنيس ابراهيم : موسيقى الشّعر ، مكتبة الأنجلو المصريّة ، ط2، 1952 م.

3.2 ـ الباتلي، أحمد بن عبد الله : المعاجم اللغويّة و طرق ترتيبها ، دار الرّاية للنّشر و التّوزيع ، ط1، 1412 هـ / 1992 م.

4.2 ـ حجازي محمود فهمي: الأسس اللغويّة لعلم المصطلح ، دار غريب للطّباعة و النّشر و التّوزيع، د.ط، د.ت.

5.2 ـ حركات مصطفى : أوزان الشّعر ، الدّار الثّقافية للنّشر ، القاهرة، ط1، 1418 هـ / 1998م.

6.2 ـ خليل حلمي: دراسات في اللغة و المعاجم ، دار النّهضة العربيّة ، بيروت ،ط1، 1998م.

7.2 ـ خليل حلمي، مقدّمة لدراسة التّراث المعجميّ ، دار النهضة العربيّة ، ط1، 1997 م.

8.2 ـ الرّاجحي عبده: فقه اللغة في الكتب العربيّة ، دار النهضة العربيّة للنّشر و التّوزيع ، بيروت ، د.ط

9.2 ـ زايد فهد خليل و رمان محمد صلاح: المعاجم و الدّلالة ، دار الأعصار العلمي للنّشر و التّوزيع ، ط1، 2015 م.

10.2 ـ سهيلة شرنان: إشكالية ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة ، دار هومة، د.ط، د.ت

11.2 ـ سناني سناني : في المعجميّة و المصطلحيّة ، عالم الكتب الحديث للنّشر و التّوزيع ، ط1، 2012 م.

12.2 ـ سمير الحيالي، عامر باهر: أبحاث في المعجميّة العربيّة ، الدّار العربيّة للموسوعات ، ط1، 1436 هـ/ 2015 م.

13.2 ـ الطناحي محمود محمد: صفحات في التّراث و التّراجم و اللغة و الأدب ، دار البشائر الإسلامية للطباعة و النّشر و التّوزيع ، ط1، 1322 هـ/ 2002 م.

14.2 ـ العزاوي سمير ابراهيم ، التّفكير السّيميائي و تطوير مناهج البحث البلاغي المعاصر ، دراسة في اللسانيات المقارنة ، دار كنوز المعرفة للنّشر و التّوزيع ، ط1، 1436 هـ / 2015 م .

15.2 ـ عيسى سحر سليمان : مصادر الدّراسة الأدبيّة و اللغويّة و علم الدّلالة و المعاجم ، دار البداية ، عمان ط1 ، 1432 هـ / 2011 م .

16.2 ـ عمر أحمد مختار : البحث اللغويّ عند العرب ، عالم الكتب ،القاهرة ، ط6، 1988م.

17.2 ـ عتيق عبد العزيز: علم العروض و القافية ، دار النّهضة العربيّة للطّباعة و النّشر ، د.ط، د.ت .

18.2 ـ بن عثمان محمد بن حسن : المرشد الوافي في العروض و القوافي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان، ط1، 1425هـ / 2004 م.

19.2 ـ القاسمي علي: علم اللغة و صناعة المعجم ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، ط3، 1425 هـ / 2004 م

20.2 ـ القاسمي علي: علم المصطلح، أسسه النّظريّة و تطبيقاته العمليّة ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1،2008 م

21.2 ـ قنيبي حامد صادق والحرباوي محمد عريفا : المدخل لمصادر الدّراسات الأدبيّة واللغوّية والمعجّمية (القديمة والحديثة)، دار ابن الجوزي للنّشر والتّوزيع، ط1، 1425هـ/ 2005م.

23.2 ـ بن مراد إبراهيم: المعجم العلمّي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م.

24.2 ـ بن مراد إبراهيم: مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997م.

25.2 ـ د. مسلك ، ميمون : مصطلحات العروش والقافية في لسان العرب ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت .

26.2 ـ المطيري محمد بن فلاح : القواعد العروضيّة وأحكام القافية العربية مكتبة أهل الأثر، ط1، 1425هـ/2004م.

27.2 ـ الهاشمي محمد علي: العروض الواضح وعلم القافية، دار القلم، ط1، 1412هـ/ 1991م.

28.2 ـ يعقوب إميل بديع: المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشّعر، دار الكتب العلميّة، ط1، 1411هـ/ 1991م.

29.2 ـ يعقوب إميل بديع: المعجم المفصّل في اللغة و الأدب ، نحو ، صرف ، بلاغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، ط1، 1987 م ، ج1.

30.2 ـ يعقوب إميل: المعاجم اللغويّة العربيّة ، بدايتها و تطوّرها ، دار العلم للملايين ، ط1، 2008 م.

3 ـ الرسائل الجامعية :

1.3 ـ هدى بوليفة : ترجمة المصطلح الطبي، كتاب الألم لرتشارد توماس ترجمة : ج .ب الخوري نموذجا، رسالة ماجستير في الترجمة مخطوط بكلية الآداب واللغات، جامعة قسنطينة، 2007م ـ 2008م.

4ـ الدوريات:

1.4ـ مجلة اللسان العربي، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم مكتب التنسيق التعرب، الرباط، العدد 33، 1989م، العدد 54 ، 2002 م

2.4 ـ محمد بشري: المعاجم المعاصرة لمصطلحات اللغة العربية بين إشكالية الوضع وانحصار التداول، مجلة العلوم الإنسانية قسم الآداب واللغة العربية جامعة قسنطينة1، الجزائر، العدد 40، ديسمبر 2013.

1.4 ـ المواقع الالكترونية :

1.4 ـ أحمد ابراهيم أحمد : مشروع مسلك ميمون النّقديّ في القصة القصيرة جدا ، موقع **المعرفة قوة** .

الفهرس

الفهرس	الصفحة
الإهداء	
الإهداء	
شكر و عرفان	
مقدمة	أ
مدخل: مفاهيم و مصطلحات	2
الفصل الأول:دراسة المادّة المصطلحيّة	21
المبحث الأول: التّرتيب الهجائي	23
المبحث الثّاني:التّعريف بصاحب المدوّنة و المدوّنة	26
المبحث الثّالث: دراسة إحصائيّة تحليليّة للمادّة المصطلحيّة	33
الفصل الثّاني: إعادة بناء المعجم	41
المبحث الأول: نقد المنهج الهجائي	42
المبحث الثّاني: المنهج الدّلالي	43
المبحث الثّالث: معالجة المصطلحات	45
الخاتمة	61
قائمة المصادر و المراجع	64
الفهرس	68